



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

**JTUH**  
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
 Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
**Lec.Dr. Qusay Jaddoa Ridha  
 Al- Hiti**

 Department of Arabic language  
 College Education for Humanities  
 University of Anbar , Iraq

 \* Corresponding author: E-mail :  
[Qusay.jaddoa@uoanbar.edu.iq](mailto:Qusay.jaddoa@uoanbar.edu.iq)

Mobile phone:07723381277

 Keywords:  
 measurement  
 morphology  
 Al-Quran  
 Al-Tahrir  
 Al-Tanwir  
 Ibn Ashour

## ARTICLE INFO

## Article history:

Received 13 Aug. 2020

Accepted 6 Sep 2020

Available online 5 Nov 2020

E-mail

[journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq](mailto:journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq)

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

**"What Came Out of a Morphological  
 Measurement in The Holy Quran  
 «Al-Tahrir wa Al-Tanwir by Ibn Ashour Al-  
 Tunisi as a Sample»"**

## A B S T R A C T

The present study deals with a morphological issue, mentioned by the ancients and modern scholars. It is summarized by what the research called "what came out of a morphological measurement in the Holy Quran". The study was carried out from the point of application and selection in a great interpretation of a great scientist, whom scholars of credit and charity witnessed to him, that is Ibn Ashour Al-Tunisi in his book "Al-Tahrir wa Al-Tanwir". The researcher selected words that were mentioned in the interpretation, and they were studied in terms of revealing their morphological origin and explaining their reasons, especially because it violated the steady measurement in the Arabic language.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.3>
**ما جاء على غير قياس صرفي في القرآن الكريم " التحرير والتنوير لابن عاشور التونسي أنموذجاً "**

م.د. قصي جدوع رضا الهيتي / جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

## الخلاصة

تناول البحث قضية صرفية، ورد ذكرها عند القدماء، وشهد بذلك المحدثون، وتتلخص بما وسم به البحث «ما جاء على غير قياس صرفي في القرآن الكريم»، وقد تمت الدراسة من جهة التطبيق والانتقاء في تفسير كبير لعالم كبير، شهد له أهل العلم بالفضل والإحسان، ذلك هو ابن عاشور التونسي في كتابه «التحرير والتنوير»، إذ قمت بانتقاء كلمات ذكرت في التفسير، وتمت دراستها من جهة كشف النقاب عن التأصيل الصرفي لها، وبيان عللها، ولاسيما أنها خالفت القياس المطرد في لغة العرب.

## المقدمة:

الحمد لله الذي لم يستفتح بأفضل من اسمه كلام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنام، وعلى آله وصحبه الكرام، والتابعين لهم بإحسان على الدوام... أما بعد:

فإنَّ الصرف علم تتشَوَّفُ إليه الهممُ العليَّةُ، ويتوقَّفُ عليه وضوح الحِكمِ العربية، ويفتَحُ من أبواب النحو ما كان مقفلاً، ويفصل من أصوله ما كان مجملاً، فيعد القياس في المرحلة الأولى ما يمكن تسميته بالمفهوم الاستقرائي، فضلاً عن التحري للظواهر اللغوية العامة الشائعة المطردة، واعتبارها مقاييس لا ينبغي الخروج عليها، وما خرج على القواعد المطردة المألوفة يعدّ خارج القياس، وإن كان استعمالها فصيحاً، لذلك وسم البحث بـ«ما جاء على غير قياس صرفي في القرآن الكريم، التحرير والتنوير لابن عاشور التونسي أنموذجاً». وقد قسمت البحث على مقدمة وتمهيد بيّنت فيه بإيجاز حياة الإمام ابن عاشور، ومفهوم القياس عند علماء العربية الأوائل.

ثم قسمت البحث على مبحثين، درست في المبحث الأول المسائل الصرفية التي تتعلق بالاشتقاق وما له علاقة به، والمبحث الثاني درست فيه المسائل الصرفية التي تتعلق في الجمع المُكسَّر، أتبع ذلك بخاتمة أوجزت فيها النتائج التي توصلت إليها، ثم سردت قائمة بالمصادر والمراجع.

ولست أزعم أنني قلت الكلمة الفصل في هذا البحث، فما كان من خير فمن الله، وما كان غير ذلك فمني ومن الشيطان، وحسبي أنني حاولت، والله المستعان.

## التمهيد:

### أولاً: التعريف بابن عاشور:

هو الإمام العلامة محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ولد بتونس في عام (١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م)، في أسرة علمية عريقة، تمتد أصولها إلى بلاد الأندلس، كان رحمه الله ضليعاً في العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والتاريخية، وكان عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة (١٩٥٦م)، وبالمجمع العلمي العربي بدمشق سنة (١٩٥٥م).

توفي الإمام الشيخ رحمه الله تعالى يوم الأحد (١٣ رجب ١٣٩٣هـ / ١٢ أوت<sup>(١)</sup> ١٩٧٣م)، وله مؤلفات عدة، ومنها: التحرير والتنوير، وأليس الصبح بقريب، وموجز البلاغة، وغيرها، ولا أريد الإطالة في ذكر ترجمته، فقد كفتنا الدراسات السابقة مؤنة الحديث عن حياته رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: مفهوم القياس عند علماء العربية الأوائل:

استعمل علماء اللغة، ولاسيما النحاة والصرفيون منذ عصر مبكر لفظ «القياس»، وقد نسب إلى كثير منهم حرصهم عليه، وولعهم به، وأخذهم بمنهجه في تناول الظواهر النحوية والصرفية بالتعميد، إذ يعدّ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧هـ) أول من بعج النحو، ومدّ القياس والعلل، وكان شديد

التجريد للقياس<sup>(٣)</sup>، ولم يكن القياس عند الأوائل كما هو عند المتأخرين، إذ كان الأوائل يركزون على مدى اطراد الظاهرة في النصوص اللغوية، سواء أكانت مروية أم مسموعة، فما يطرّد من هذه الظواهر هي قواعد ينبغي الالتزام بها، ومن ثمّ يرفض ما خرج على القواعد المطردة المألوفة، وهذا ما يطلق عليه بعدة مسميات نلاحظها في كتب النحو والصرف، فيستعملون لفظ الشاذ أو القليل أو النادر، أو ما جاء على غير قياس، أو غير جارٍ على القياس.

فالملاحظ عند القدماء أن المطرد يعدّ مقاييس لا ينبغي الخروج عليها، وهذا ما يؤيده عبد الله بن إسحاق الحضرمي نفسه بقوله: (عليك باب من النحو يطرد وينقاس)<sup>(٤)</sup>، أي: ما يشيع في النصوص اللغوية، فينبغي أن يلتزم ويراعى، فيصبح في هذه الحالة مقياساً للصحة والخطأ<sup>(٥)</sup>.

ويبدو أن مدار ما نحن بصدده لا يمكن أن يكون الأمر مستقيماً فيه إلا بوجود دليل صح حكمه، ونقله وإثباته، ومن هنا تكمن أهمية الموضوع التي تتمثل بما جاء على غير قياس أو خلاف القياس، إذ إن معنى ذلك هو إثبات حكم لأمر يخالف حكم نظائره في نظر من قال بذلك، أو ثبوت حكم لدليل أو سماع يخالف حكم الأصل أو القاعدة المطردة المألوفة، وهذا ما يستعمله علماء اللغة والنحو والصرف بكثرة في كتبهم، فيقولون على سبيل المثال لا الحصر: هذا جمع على خلاف القياس أو جاء على غير قياس أو غير جارٍ على القياس، كما في «مقاليد» جمع «إقليد»، أو «أحاديث» جمع «حديث»، أو «رواسي» جمع «راسٍ»، أو «ظَهْرِيّ» بكسر الظاء نسبة إلى «ظَهْر» بفتحها، أو «صُخْف» جمع «صحيفة»، وإن كانت بعض هذه الألفاظ وردت في القرآن لكريم فالمراد به على خلاف القياس اللغوي، وهذا ما أشار إليه أبو علي الفارسي، إذ إنه قسم الشاذ في العربية على ثلاثة أضرب: ومنها: مطرد في الاستعمال، شاذ عن القياس، نحو: «اسْتَحْوَذَ» والقياس «اسْتَحَادَ»، ليكون مع نظائره «اسْتَقَامَ، واسْتَعَانَ» وغيرهما، ولكنه غير مستعمل<sup>(٦)</sup>.

## المبحث الأول:

### المسائل الصرفية التي تتعلق بالاشتقاق وما له علاقة به

ذكر ابن عاشور عدداً من الألفاظ التي جاءت على غير قياس صرفي، تتعلق بالاشتقاق وما له علاقة به في تفسيره «التحرير والتنوير»، ومنها:

#### المسألة الأولى: الأصل في اشتقاق «الآية»

قال ابن عاشور: "وأصل الآية عند سيبويه «فَعَلَةٌ» بالتحريك «أَيِّئَةٌ» أو «أَوِيَّةٌ» على الخلاف في أنها واوية أو يائية مشتقة من «أَيٍّ» الاستفهامية أو من «أَوِيٍّ»، فلما تحرك حرفا العلة فيها قلب أحدهما، وقلب الأول تخفيفاً على غير قياس؛ لأن قياس اجتماع حرفي علة صالحين للإعلال أن يعلّ ثانيهما إلا ما قلّ من نحو: آية وقاية وطاية وثاية ورابة"<sup>(٧)</sup>.

من قواعد الإعلال إذا كانت عين الكلمة ولامها معتلتين وجب أن تُعَلَّ اللام؛ وذلك لأنها موضع الإعلال، وتصحَّ العين؛ لبعدها من الطرف، كما قالوا: يحيى، فصححو العين، وأعلوا اللام بقلب الياء ألفاً، مع أن العين تستحق الإعلال، ولكنهم لم يعلوها لما أعلوا اللام<sup>(٨)</sup>.

وقد شذ من هذه القاعدة ألفاظ أعلوا فيها العين، وصححو اللام، نحو: آية، وغاية، وطاية، وثاية، وراية. وكان القياس أن يصححو العين، ويعلوا اللام، فيقولون: آياة، وغواة، أو غياة<sup>(٩)</sup>، وطواة<sup>(١٠)</sup>، وثواة<sup>(١١)</sup>، ورواة أو رياة<sup>(١٢)</sup>.

ويبدو لي أن كلمة «قاية» في كلام ابن عاشور مصحفة عن كلمة «غاية» بالعين، لأني بحثت عن هذه اللفظة في كتب اللغة فلم أجدها، وإنما وجدت كلمة «غاية».

نعود إلى كلام ابن عاشور، إذ ينقل رأياً نسبه إلى سيبويه، في حين أن هذا الرأي للخليل بن أحمد، وأشار إليه سيبويه في كتابه، إذ قال: "فمما جاء في الكلام على أن فَعَلَهُ مثل بَعُثُ: آيٍ، وغايةً، وآيةً. وليس بمطرد، لأن فَعَلَهُ يكون بمنزلة خَشِيتُ ورميتُ، وتجري عينه على الأصل. فهذا شاذُّ كما شذَّ قَوْدٌ وروَعٌ وحوَلٌ، في باب قُلْتُ. ولم يشذ هذا في فَعِلْتُ لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكرهون فيه فعل ويفعل. وهذا قول الخليل"<sup>(١٣)</sup>.

يريد الخليل أن يقول: إن آية ونحوها كان يلزم أن يكون المعتل منها اللام دون العين، لكنها جاءت مخالفة لغيرها من الكلمات، فاعتلت عينها وصحت لامها، فلما جاءت معتلة العين قال: على أن فَعَلَهُ مثل: بَعُثُ.

وما نقله سيبويه عن الخليل جاء في العين، إذ قال الخليل بن أحمد: "الآية: العَلامَةُ، والآية: من آيات الله، والجميع: الآي. وتقديرها: فَعَلَةٌ. قال الخليل: إنَّ الألف التي في وسط الآية من القرآن، والآيات العلامات هي في الأصل: ياء، وكذلك ما جاء من بنائها على بنائها نحو: الغاية والرؤية وأشباه ذلك"<sup>(١٤)</sup>.

والمذهب الذي ذكره ابن عاشور رحمه الله هو أحد المذاهب التي ذكرت في أصل كلمة «آية»، وقد وصف أبو العباس المبرد قول الخليل بأنه أحب الأقوال إليه، إذ قال: "وقول الخليل أحب إلينا"<sup>(١٥)</sup>.

وذكر سيبويه أن غير الخليل كان يقول هي فَعَلَةٌ بسكون العين، إذ قال: "إنما هي آيةٌ وأيُّ فَعَلٌ، ولكنهم قلبوا الياء وأبدلوا مكانها الألف لاجتماعهما، لأنهما تُكرهان كما تركه الواوان، فأبدلوا الألف كما قالوا الحَيَوَان، وكما قالوا ذوائب، فأبدلوا الواو كراهية الهمزة وهذا قول"<sup>(١٦)</sup>.

وقد تُسبب هذا القول إلى سيبويه ومن نسبه إليه أبو حيان الأندلسي، إذ قال: "ويظهر أنه قول سيبويه"<sup>(١٧)</sup>، وأخذ الفراء بهذا المذهب فيما بعد<sup>(١٨)</sup>، وذكر أبو علي الفارسي وابن جنبي أن بعض البغداديين أخذه من سيبويه<sup>(١٩)</sup>.

ويبدو لي أن الذي دعا أبا حيان إلى هذا القول هو طبع سيبويه في كتابه، إذا أراد ذكر رأيه بعد أستاذه الخليل يقول: "وقال غيره"، إنما يعني نفسه؛ لأنه يحترم ويجلّ أستاذه عن ذكر نفسه معه، وهذا ما أشار إليه أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بالنحاس، إذ قال: "قال أبو جعفر: وسمعت أبا إسحاق يقول: إذا قال سيبويه بعد قول الخليل: «وقال غيره» فإتّما يعني نفسه، لأنه أجلّ الخليل عن أن يذكر نفسه معه"<sup>(٢٠)</sup>.

بعد هذا العرض عن مذهب الخليل وسيبويه، نعود إلى كلام ابن عاشور رحمه الله عندما قال: "فَعَلَّةٌ بالتحريك، أَيْبِيَّةٌ أو أَوِيَّةٌ على الخلاف في أنها واوية أو يائية..."<sup>(٢١)</sup>. من خلال النصوص التي ذكرتها آنفاً، لم أجد الخليل وسيبويه قالوا بأن عين آية واو، بل أشارا إلى أنها يائية، وهناك أدلة صرفية تثبت أن عين آية ياء لا واو، قال ابن جنّي: "وذلك أن عين «الآية» من الياء لقول الشاعر:

لم يبق هذا الدهر من آياه \* غير أثافيه وأرمدائه

فظهر الياء عيناً في «آياه» يدل على ما ذكرناه من كون العين ياء، وذلك أن وزن «آياه»: «أفعال» ولو كانت العين واوًا لقال «من أوائه»، إذ لا مانع من ظهور الواو في هذا الموضع، فإذا ثبت بهذا وبغيره مما يطول ذكره كون العين من «آية» ياء"<sup>(٢٢)</sup>.

ويبدو لي أن ابن عاشور رحمه الله أخذ هذا الكلام من كتب المعاجم، إذ رأيت صاحب الصحاح يذكر أن آية أصلها أَوِيَّةٌ، إذ قال: "الآيَةُ: العلامة، والأصل أَوِيَّةٌ بالتحريك. قال سيبويه: موضع العين من الآيَةِ واو..."<sup>(٢٣)</sup>. واعترض عليه ابن بري بقوله: "لم يذكر سيبويه أن عين آية واو كما ذكر الجوهري، وإنما قال: أصلها آيَّةٌ، فأبدلت الياء الساكنة أَلْفًا"<sup>(٢٤)</sup>.

وما ذكره ابن عاشور رحمه الله من أن آية مشتقة من «أوي» الاستهامية أو من «أوي»، لم أجد من أشار إليه إلا أنني وجدت أبا العلاء المعري ذكر ذلك على سبيل الاستئناس لو كانت مشتقة من «أوي»، إذ قال: "ولو أن الاشتقاق والفعل دلّ على أن آية من ذوات الياءين لجاز أن يدعى فيها أنها من أوي كأنها علامة يأوي إليها الضال فتكون ألفها منقلبة من الواو وتصح الياء لأجل علة العين ولو صغرت على هذا الرأي لقليل أوية لأنها ترد إلى الأصل كما ترد الساحة إليه"<sup>(٢٥)</sup>.

وهناك مذاهب أخرى قيلت في أصل آية<sup>(٢٦)</sup>، ولكنني ارتأيت ألا أطيل في المسألة.

### المسألة الثانية: في اشتقاق كلمة «الدُّرِّيَّة»

قال ابن عاشور رحمه الله: "والذرية نسل الرجل وما توالد منه ومن أبنائه وبناته، وهي مشتقة إما من الدَّرِّ اسمًا وهو صغار النمل، وإما من الدَّرِّ مصدرًا بمعنى التفريق، وإما من الدَّرِّي والدَّرُو «بالياء

والواو» وهو مصدر ذرت الريح إذا سَفَتْ، وإما من الذَّرءَ بالهمز وهو الخلق، فوزنها إما فُعْلِيَّةٌ بوزن النسب إلى ذَرٍّ وضم الذال في النسب على غير قياس، كما قالوا في النسب إلى دَهْرٍ دُهُرِيٍّ بضم الذال<sup>(٢٧)</sup>.

فالملاحظ أن الشيخ ابن عاشور رحمه الله، ذكر عدة أوجه لاشتقاق كلمة الذرية، ووصف أحد الأوجه بأنه جاء على غير قاييس، إذا كان مشتقًا من الذر؛ لأنه مفتوح الأول وفي الذرية مضموم الأول، وهذا رأي الخليل بن أحمد الفراهيدي، إذ جعل الذرية مشتقة من الذرِّ مصدر الفعل ذَرَّ، إذ قال: "والذرية فُعْلِيَّةٌ من ذَرَرْتُ؛ لأن الله ذَرَّهم في الأرض فنثرهم فيها، كما أن السُّرِّيَّة من تَسَرَّرْتُ"<sup>(٢٨)</sup>.

ونقل أبو إسحاق الزجاج قولين للنحويين ووصف الأول منهما بأنه أقيس وأجود عندهم، إذ قال: "و«ذرية» قال النحويون: هي فُعْلِيَّةٌ من الذرِّ؛ لأن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذرِّ، ﴿وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾"<sup>(٢٩)</sup>، وقال بعض النحويين «ذرية» أصلها ذُرُورَةٌ على وزن فُعُولَةٌ<sup>(٣٠)</sup> ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة فصارت ذُرُويَّةٌ ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّةً، والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين"<sup>(٣١)</sup>، وقال أيضًا: "وذرية فُعْلِيَّةٌ من الذرِّ"<sup>(٣٢)</sup>.

يتضح لنا من نص الزجاج أن ذرية مشتقة من الذرِّ وهو صغار النمل<sup>(٣٣)</sup>؛ لأنه ذكر في النص أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذرِّ، أي: أخرجهم من صلب آدم كصغار النمل.

قال ابن سيده فيما يتعلق بهذا الاشتقاق: "وكان قياسه ذُرِّيَّةٌ بفتح الذال لكنه الذال لكنه نَسَبٌ شاذ لم يجيء إلا مضموم الأول"<sup>(٣٤)</sup>، أي: غُيِّرَ أولها كما غُيِّرَ في النسب إلى دَهْرٍ: دُهُرِيٍّ، وإلى سَهْلٍ سُهْلِيٍّ، وإلى بَصْرَةٍ: بَصْرِيٍّ، وإلى أَفْقٍ: أَفْقِيٍّ<sup>(٣٥)</sup>.

وهناك أوجه وأوزان أخرى لكلمة ذُرِّيَّةً، وخير من درسها وناقشها بصورة واضحة جلية للعيان ابن جني في كتابه «المحتسب»، وقال بعد أن انتهى من الأوجه المحتملة لـ«ذُرِّيَّةً»: "انتهى القول في ذُرِّيَّةٍ وَذُرِّيَّةٍ وَذُرِّيَّةٍ، ودعانا إلى إشباع القول عليها أن لم يتقدم أحد ببسطها، وحسبنا الله"<sup>(٣٦)</sup>.

### المسألة الثالثة: في كلمة «الرَّبَّانِيَّ» نسبة إلى «الرَّبِّ»:

قال ابن عاشور رحمه الله: "والرَّبَّانِيَّ نسبة إلى الرب على غير قياس كما يقال اللحياني لعظيم اللحية، والشعراني لكثير الشعر"<sup>(٣٧)</sup>، وقال في موضع آخر: "والرَّبَّانِيَّون جمع ربَّانِيٍّ، وهو العالم المنسوب إلى الربِّ، أي إلى الله تعالى. فعلى هذا يكون الربَّانِيَّ نسبةً للرب على غير قياس"<sup>(٣٨)</sup>.

والقياس الصرفي في باب النسبة إلى الربِّ هو «الرَّبِّيَّ»، لأن النسب إلى الاسم الثلاثي يكون على لفظه من دون تغيير، فنقول في النسبة إلى زَيْدٍ: زَيْدِيٍّ، وإلى بَكْرٍ: بَكْرِيٍّ، ولا يلحقه الألف والنون إلا بأسماء محصورة زيدتا فيها للمبالغة، وهي كلمات شاذة لا يقاس عليها، وقد اختلف العلماء في نسبة «رَبَّانِيٍّ» على أقوال:

أحدها: أنه منسوب إلى «الرب»، والألف والنون فيه زائدتان في النسب، دلالة على المبالغة، كما يقال في «لخَيَانِي» لطويل اللحية، و«رَقْبَانِي» لغلظ الرقبة، وهذا المعنى أشار إليه سيبويه، إذ قال: "قمن ذلك قولهم في الطَّوِيلِ الْجَمَّة: جُمَانِي، وفي الطَّوِيلِ اللَّحِيَّة: لِحْيَانِي، وفي الغليظ الرَّقْبَةِ: الرَّقْبَانِي" (٣٩).  
والثاني: أنه منسوب إلى «الرَّيَّان»، الذي يربُّ الناس، وهو الذي يصلح أمورهم ويربِّها، ويقوم بها، يقال منه: ربُّ أمري فلان، فهو يَرْبُّه رَبًّا، وهو رَبُّه، فالألف والنون دالتان على زيادة الوصف، كما يقال: هو نَعْسَان، وأضيفت له ياء النسبة، وهذا رأي أبي جعفر الطبري (٤٠)، وقد نسبه بعض العلماء إلى المبرد (٤١).

والثالث: أنها كلمة عبرانية أو سريانية، جاء في تهذيب اللغة: "قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بَعْرِيَّةً إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُريَانِيَّةٌ. وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبيدَةَ (٤٢) زعم أَنَّ الْعَرَبَ لَا تعرف الرَّيَّانِيَّينَ" (٤٣).  
وقد استحسنه الراغب الأصفهاني، إذ قال: "وأخلق بذلك، فقلما يوجد في كلامهم" (٤٤)، وقد رده السمين الحلبي بقوله: "وقد اختار غير المختار، لأننا متى وجدنا لفظًا موافقًا للأصول اشتقاقًا ومعنى، فأى معنى إلى ادعاء السريانية فيه؟" (٤٥).

#### المسألة الرابعة: في النسبة إلى ظَهْرٍ ظَهْرِيٍّ

قال ابن عاشور رحمه الله بعد أن ذكر قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِي وَاللَّهِ وَأَتَّخِذُكُمْ وِرَاءَ ظَهْرِيٍّ﴾ (٤٦): "والظَّهْرِيَّ - بكسر الظاء - نسبة إلى الظَّهْر على غير قياس، والتغييرات في الكلم لأجل النسبة كثيرة" (٤٧).

هذا الأمر معروف في لسان العرب أن يقول الرجل منهم لمن أغفل أو لم يعبأ بقضاء حاجته: جعلت حاجتي وراء ظهرك، جاء في الصحاح: "وقولهم: لا تجعل حاجتي بِظَهْرٍ، أي لا تَنْسَهَا" (٤٨)، وقال ابن فارس: "والظَّهْرِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ تَجَعَلُهُ بِظَهْرٍ، أي تَنْسَاهُ، كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ، إِعْرَاضًا عَنْهُ وَتَرْكًا لَهُ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَتَّخِذُكُمْ وِرَاءَ ظَهْرِيٍّ﴾ [هود: ٩٢]، وَقَدْ جَعَلَ فُلَانٌ حَاجَتِي بِظَهْرٍ، إِذَا لَمْ يُقْبَلْ عَلَيْهَا، بَلْ جَعَلَهَا وِرَاءَهُ" (٤٩).

فَظَهْرِيٍّ منسوب إلى الظَّهْر على غير قياس، والقياس ظَهْرِيٍّ بفتح الظاء لا بكسرها، وكسر الظاء من تغييرات النسب، كما قال العرب في النسبة إلى أُمس: إِمْسِي، بكسر الهمزة.

قال سيبويه في باب الإضافة: "واعلم أن ياء الإضافة إذا لحقت الأسماء فإنهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياء الإضافة. وإنما حملهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه، فشجعهم على تغييره إذا أحدثوا فيه ما لم يكن. فمنه ما يجيء على غير قياس، ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري في

كلامهم<sup>(٥٠)</sup>، وقال أيضاً: "فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم... وفي البَصْرَة: بِصْرِي<sup>(٥١)</sup>، وفي السَّهْل: سُهْلِي، وفي الدَّهْر: دُهُرِي..."<sup>(٥٢)</sup>.

فتغييرات النسب لها عدة صور، سأذكر بعضها على سبيل التمثيل لا الحصر<sup>(٥٣)</sup>:

١. تغيير بالشكل فقط، كما ورد آنفاً، نحو: ظُهْرِي بكسر الظاء نسبة إلى ظَهْر بفتحها، ودُهُرِي بضم الدال نسبة إلى دَهْر بفتحها.

٢. تغيير بالنقص، كقولهم: حَرُورِي، نسبة إلى حَرُوراء وهو موضع، وجَلُولِي، نسبة إلى جُلُولاء وهو موضع.

٣. تغيير بالزيادة، كقولهم: رَبَّانِي نسبة إلى رَبِّ، ومِرْوَزِي، نسبة إلى مَرُو.

### المسألة الخامسة: في أصل كلمة «المَحَال»:

قال ابن عاشور رحمه الله: "والمَحَال: بكسر الميم يحتمل هنا معنيين، لأنه إن كانت الميم فيه أصلية فهو فِعَال بمعنى الكيد وفعله مَحَل، ومنه قولهم تَمَحَّلَ إِذَا تَحَيَّلَ... وإن كانت الميم زائدة فهو مِفْعَل من الحَوَل بمعنى القوة، وعلى هذا فإبدال الواو ألفاً على غير قياس لأنه لا موجب للقلب لأن ما قبل الواو ساكن سكوناً حياً"<sup>(٥٤)</sup>.

وفي الكلمة مذهبان:

الأول: ذهب جمهور العلماء إلى أن الميم في محال أصلية<sup>(٥٥)</sup>، ووزنه «فِعَال» من المَحَل، وله عدّة معان، منها: القوة، والشدة، والكيد، والمكر، والإهلاك، وغيرها<sup>(٥٦)</sup>.

يقال: مَحَل فلان بفلان، إذا كاده بسعاية إلى السلطان، ويقال: مَاحَلْتُ فلاناً مُمَاحَلَةً ومِحَالاً، إذا عاديته<sup>(٥٧)</sup>، وقال أبو إسحاق الزجاج في قوله تعالى: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ»<sup>(٥٨)</sup>: "أي شديد القدرة والعذاب. ويقال في اللغة مَاحَلُّهُ مِحَالاً، إذا قَآوَيْتُهُ. حتى يتبين له أيكما أشد. والمَحَلُّ في اللغة الشدة، والله أعلم"<sup>(٥٩)</sup>. والمِحَال هنا مصدر على وزن «فِعَال».

الآخر: ذهب ابن قتيبة الدينوري إلى أن الميم في «مِحَال» زائدة<sup>(٦٠)</sup>، ووزنه «مِفْعَل»، من الحَوَل والحِيْلَة، وأصله «مِحُول»، فأُعِلَّ بالنقل والقلب، إذ نقلت حركة الواو إلى الحاء الساكنة، فصار «مِحُول» ثم قلبت الواو ألفاً، لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها.

وقد اعترض عليه العلماء من وجهين:

أحدهما: ما ذكره الأزهري بقوله: "قلت وَقَوْلُ القَتِيبِيِّ أصل المِحَالِ الحِيْلَةُ غَلَطُ فاحِشٌ، وَأَحْسَبُهُ توهم أن ميم المِحَالِ ميم مِفْعَلٍ وَأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَلَيْسَ الأَمْرُ كَمَا توهمه؛ لِأَنَّ مِفْعَلاً إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِإِظْهَارِ الواوِ وَالْيَاءِ مِثْلَ المِرْوَدِّ وَالمِرْوَدِّ وَالمَجُولِ وَالمِحْوَرِّ وَالمِرْزِيلِ وَالمَعِيرِ وَمَا شاكلها، وَإِذَا

رَأَيْتِ الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ فِعَالٍ أَوْلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ، مِثْلُ مِيمِ مِهَادٍ وَمِلاكَ وَمِرَاسٍ وَمِحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا<sup>(٦١)</sup>.

وقد ذكر مثل هذا القول أبو علي الفارسي<sup>(٦٢)</sup>، مع وجه آخر سأذكره.

والآخر: ما ذكره أبو علي الفارسي، وهو: "أن المصادر لا تكون على مَفْعَلٍ"<sup>(٦٣)</sup>.

وهناك قراءة شاذة تروى عن الأعرج أنه قرأ «وهو شديد المَحَال»، بفتح الميم، فيكون وزنها «مَفْعَلٌ» من الحَوَلِ والحَيْلَةِ، وهذا يصح كما قال ابن قتيبة، جاء في المحتسب ما نصه: "المَحَال" هنا مَفْعَلٌ من الحَيْلَةِ. قال أبو زيد: يقال: ما له حَيْلَةٌ ولا مَحَالَةٌ؛ فيكون تقديره: شديد الحَيْلَةِ عليهم<sup>(٦٤)</sup>.

### المسألة السادسة: في جواز كون «أحصى» اسم تفضيل

قال الشيخ ابن عاشور رحمه الله في كلمة «أحصى» التي وردت في قوله تعالى: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾<sup>(٦٥)</sup>، ما نصه: "وأحصى يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً، وأن يكون اسم تفضيل مصوغاً من الرباعي على خلاف القياس..."<sup>(٦٦)</sup>.

في هذه المسألة مذهبان للعلماء:

المذهب الأول: ذهب أبو علي الفارسي<sup>(٦٧)</sup>، واختاره الزمخشري<sup>(٦٨)</sup>، وابن عطية<sup>(٦٩)</sup>، وغيرهما<sup>(٧٠)</sup>، إلى أن «أحصى» فعل ماضٍ، وذلك لأن اسم التفضيل لا يصاغ من الرباعي لقلته، قال أبو علي الفارسي: "ولا يجوز أن يكون «أحصى» أفعل وغير مثال الماضي لأمرين: أحدهما: أنه يقال: أحصى يُحْصِي، وفي التنزيل: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾<sup>(٧١)</sup>، وأفعل يُفْعَلُ لا يقال منه، وهو أفعل من كذا، فأما قولهم: «ما أولاه للخير»، و«ما أعطاه للدرهم»، فمن الشاذ الذي حكمه أن يحفظ لقلته ويعرف خروجه عن الجمهور والكثرة، وسبيل ما ذكرنا من ذلك لا يقاس عليه، ولا يجعل أصلاً يُحْمَلُ غيره عليه، فأحصى إذا لا يجوز أن يكون أفعل من كذا لهذا أعلمتك<sup>(٧٢)</sup>.

وقال الزمخشري: "فما تقول فيمن جعله من أفعل التفضيل؟ قلت: ليس بالوجه السديد، وذلك أن بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس، ونحو «أعدى من الجرب»، و«أفلس من ابن المذلق» شاذ. والقياس على الشاذ في غير القرآن ممتنع، فكيف به؟"<sup>(٧٣)</sup>.

المذهب الآخر: ذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أن «أحصى» أفعل تفضيل، وهذا ما أشار إليه في تفسيره، إذ قال: "و«أمداً» منصوب على نوعين، وهو على التمييز منصوب، وإن شئت كان منصوباً على أحصى أمداً فيكون العامل فيه أحصى، كأنه قيل لنعلم أهؤلاء أحصى للأمد أم هؤلاء، ويكون منصوباً بـ لبثوا، ويكون أحصى متعلقاً بـ«لما»، فيكون المعنى أي الحزبين أحصى للبحث في الأمد"<sup>(٧٤)</sup>.

وهذا ما جعل أبا علي الفارسي ومن تبعه يعترضون عليه ومع كون صوغ اسم التفضيل من غير الثلاثي ليس بقياس إلا أنه قد ورد بكثرة في كلام العرب، وهذا ما يحتج به لمذهب أبي إسحاق الزجاج<sup>(٧٥)</sup>.

وقد أيد ابن عاشور رحمه الله مذهب أبي إسحاق الزجاج إذ قال: "فالوجه، أن أحصى اسم تفضيل، والتفضيل منصرف إلى ما في معنى الإحصاء من الضبط والإصابة. والمعنى: لنعلم أي الحزبين أتقن إحصاء، أي عدًّا بأن يكون هو الموافق للواقع ونفس الأمر ويكون ما عداه تقريبًا ورجمًا بالغيب"<sup>(٧٦)</sup>. وقد ذكر أبو حيان الأندلسي أن هناك ثلاثة مذاهب للعلماء في بناء أفعال للتعجب وللتفضيل<sup>(٧٧)</sup>، وظاهر كلام سيبويه أنه يبني منه مطلقًا، قال سيبويه: "وبناؤه أبدًا من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وأفْعَلَ؛... وإن كان من حَسُنَ وكَرُمَ وأَعْطَى"<sup>(٧٨)</sup>.

وغيره منع أن يبني منه مطلقًا كما رأينا في قول أبي علي الفارسي ومن تبعه، وما ورد حمل على الشذوذ.

## المبحث الثاني:

### المسائل الصرفية التي تتعلق بالجمع المكسر

ذكر ابن عاشور عددًا من الألفاظ التي جاءت على غير قياس صرفي تتعلق بالجمع المكسر في تفسيره «التحرير والتتوير»، ومنها:

#### المسألة الأولى: جمع حَجَرَ على حِجَارَةٍ

قال ابن عاشور في تفسيره: "والحِجَارَةُ جمع حَجَرَ على غير قياس وهو وزن نادر في كلامهم جمعوا حَجْرًا عن أَحْجَارٍ وألحقوا به هاء التأنيث قال سيبويه كما ألحقوها بالبُعُولَةِ والفُحُولَةِ"<sup>(٧٩)</sup>. يتضح من هذا النص أن ابن عاشور أراد أن لفظ «حَجَرَ» إذا أردت جمعه مجاوزًا به أدنى العدد فإنه يجيء على وزن «فِعَالٌ» و«فُعُولٌ»، فنقول: «حِجَارٌ» من دون إلحاق هاء التأنيث له، وهذا هو القياس.

جاء في كتاب سيبويه ما نصه: "وقد يلحقون الفِعَالُ الهاء، كما ألحقوا الفِعَالُ التي في الفُعَلِ. وذلك قولهم في جَمَلٍ: جِمَالَةٌ، وَحَجَرٍ: حِجَارَةٌ، وَذَكَرٍ: ذِكَارَةٌ، وذلك قليل. والقياس على ما ذكرنا"<sup>(٨٠)</sup>.

يريد سيبويه أن القياس في جمع «فَعَلَ» الثلاثي هو «فِعَالٌ»، نحو: جَمَلٌ، جِمَالٌ، وَجَبَلٌ، جِبَالٌ، وَفُعُولٌ، نحو: أَسَدٌ، أُسُودٌ، وَذَكَرٌ: ذُكُورٌ، وأراد بقوله: "كما ألحقوا الفِعَالُ التي في الفُعَلِ"، والمقصود به: كما ألحقوا هاء التأنيث بالفِعَالُ ما كان جمعًا لاسم على وزن «فَعَلَ» بفتح الفاء وسكون العين، نحو: الفِحَالَةُ جمع فَحْلٌ، والبُعُولَةُ جمع بَعْلٌ، والغُمُومَةُ جمع عَمٌّ، قال سيبويه: "وقد يكسر على فُعُولَةٍ وفِعَالَةٍ،

فيلحقون هاء التأنيث البناء وهو القياس أن يكسر عليه. وزعم الخليل أنَّهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث. وذلك نحو الفِخَالَة والبُعُولَة والعُمُومَة. والقياس في فَعَلٍ ما ذكرنا<sup>(٨١)</sup>.

بعد ذلك ذكر ابن عاشور تعليلاً لأبي الهيثم<sup>(٨٢)</sup>، إذ قال: "وعن أبي الهيثم أن العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ؛ لأنَّه إذا وقف عليه اجتمع فيه عند الوقف ساكنان أحدهما الألف الساكنة والثاني الحرف الموقوف عليه، أي: استحسنا أن يكون خفيفاً إذا وقفوا عليه، وليس هو من اجتماع الساكنين الممنوع، ومن ذلك عِظَامَة ونِفَارَة وفِخَالَة وجِبَالَة ونِكَارَة وفُحُولَة وحُمُولَة «جموعاً» وبِكَارَة جمع بَكْرٍ «بفتح الباء» ومِهَارَة جمع مُهْرٍ<sup>(٨٣)</sup>.

وما ذكره ابن عاشور عن أبي الهيثم هو نفسه الذي نقله الأزهري في كتابه «تهذيب اللغة»، فبعد أن سرد كلام أبي الهيثم الرازي قال: "وهذا هو العلة التي علَّها النحويون"<sup>(٨٤)</sup>.

أما الخليل بن أحمد الفراهيدي، فقد علل تعليلاً مغايراً لما قاله أبو الهيثم الرازي، إذ قال: "والحِجَارَة: جمع الحَجَرِ أيضاً على غير قياس، ولكن يَجُوزُ الاستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه<sup>(٨٥)</sup>، وترك القياس له، كما قال<sup>(٨٦)</sup>:

لا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا \* \* \* أَيْدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَةً

ومثله المهارة والبِكَارَة والواحدة مُهْرٌ وبَكْرٌ<sup>(٨٧)</sup>.

وقد صرح ابن جني أن الاستحسان "علته ضعيفة غير مستحكمة، إلا أن فيه ضرباً من الاتساع والتصرف"<sup>(٨٨)</sup>، وذكر أبو البركات الأنباري في كتابه «لمع الأدلة» الخلاف في الأخذ به في العربية، إذ قال: "اعلم أن العلماء اختلفوا في الأخذ بالاستحسان: فذهب بعضهم إلى أنه غير مأخوذ به، لما فيه من التحكم وترك القياس، وذهب بعضهم إلى أنه مأخوذ به، واختلفوا فيه: فمنهم من قال: هو ترك قياس الأصول لدليل، ومنهم من قال: هو تخصيص العلة"<sup>(٨٩)</sup>.

لهذا وجدت الأزهري لم يستحسن تعليل الخليل، وإنما استحسنت قول أبي الهيثم الرازي، إذ قال: "فأما الاستحسان الذي شبَّهه بالاستحسان في الفقه فإنه باطل"<sup>(٩٠)</sup>.

أما ابن فارس، فقد جعل الحِجَارَة من القياس، وذلك لأن له نظير، نحو: جَمَلٌ وَجَمَالَةٌ، ولكن وصفه بالقليل، إذ قال: "وَقِيَاسُ الْجَمْعِ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَحْجَارٌ، وَالْحِجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ، كَمَا يُقَالُ: جَمَلٌ وَجَمَالَةٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ"<sup>(٩١)</sup>.

والمراد بالقليل أن هذا الوزن «فِعَالَةٌ» نحو: حِجَارَةٌ، قليل من حيث عدد الكلمات التي وردت في اللغة العربية، ولو أريد به الاستعمال لكان فيه نظر، وذلك لأن كلمة «حِجَارَةٌ» وردت في عدة آيات من القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿فَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾<sup>(٩٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾<sup>(٩٣)</sup>.

بعد عرض أقوال أهل اللغة، فالباحث يميل إلى أن إلحاق التاء للفِعَال وللْفُعُولَة هو تأكيد تأنيث الجمع، كما قال الخليل فيما نقله عنه سيبويه في كتابه، إذ قال: "وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث"<sup>(٩٤)</sup>.

### المسألة الثانية: جمع قَرِيَة على «قُرَى»

قال ابن عاشور رحمه الله: "وجمع القرية قُرَى بضم القاف على غير قياس؛ لأن قياس فَعَل أن يكون جمعًا لفِعْلَة بكسر الفاء مثل كِسْوَة وكُسَى وقياس جمع قَرِيَة أن يكون على قِرَاء بكسر القاف وبالمد كما قالوا: رَكْوَة وركاء وشكْوَة وشكاء"<sup>(٩٥)</sup>.

من أوزان جمع الكثرة «فَعَل» بضم أوله وفتح ثانيه، ويترد في جمع الألفاظ الآتية:

١. اسم على وزن «فَعْلَة»، كعُرْفَة وعُرْف، وقُرْبَة وقُرْب، ومُدْيَة ومدَى، وحَجَّة وحَجَج<sup>(٩٦)</sup>.
٢. صفة على وزن «فُعَلَى»، مؤنث «أفعل»، ككُبْرَى وكُبْر، وصُعْرَى وصُعْر، ووُسْطَى ووُسْط، والمذكر منهن: أكبر وأصغر وأوسط<sup>(٩٧)</sup>.
٣. اسم على وزن «فُعْلَة»، فيقال: جُمْعَة وجُمَع<sup>(٩٨)</sup>.

وأيضًا من أوزان الكثرة «فِعَل»، بكسر أوله وفتح ثانيه، وهو جمع لاسم على وزن «فِعْلَة» كقِطْعَة وقِطْع، وحِجَّة وحِجَج، ولِحْيَة ولِحَى، وكِسْرَة وكِسْر، قال سيبويه: "فإذا أردت بناء الأكثر قلت: سِدْرٌ وقِرْبٌ وكِسْرٌ... وبنات النياء والواو بهذه المنزلة. تقول: لِحْيَة ولِحَى، وفِرْيَة وفِرَى، ورِشْوَة ورِشَاء"<sup>(٩٩)</sup>.

وقد ذكر غير سيبويه أنه يجوز في جمع «فِعْلَة» على «فَعَل» كلِحْيَة ولِحَى وحِلْيَة وحَلَى، وهذا ما حكاه ابن السكيت، إذ قال: "وأما اللحية فمكسورة اللام والجمع لِحَى ولِحَى"<sup>(١٠٠)</sup>، وقد علق السيرافي على كلام سيبويه الذي ذكرته آنفًا بقوله: "وقال غير سيبويه<sup>(١٠١)</sup> قد جاء في فِعْلَة من هذا الباب ما على «فَعَل» قال: وهما «لِحْيَة» و«لِحَى» و«حِلْيَة» و«حَلَى» والكسرة فيها أجود"<sup>(١٠٢)</sup>.

وقد وردت ثلاثة ألفاظ لا رابع لها في جمع «فِعْلَة» على «فَعَل»، قال ابن خالويه: "ليس في كلام العرب: مثل حِلْيَة وحَلَى، إلا ثلاثة أحرف: لِحْيَة ولِحَى، ولِحَى، وجِرْيَة وجِرَى، فجمع بالكسرة والضم هذه الأحرف الثلاثة وسائر الكلام يجمع على لفظ واحد: فِرْيَة وفِرَى، ومِرْيَة ومِرَى"<sup>(١٠٣)</sup>.

إن المطرد في جمع «فِعْلَة» هو «فَعَل» بالكسر، بينما الضم قليل، وهذا ما أشار إليه ابن مالك

في ألفيته إذ قال:

ما لم يُضَاعَفْ في الأعمّ ذو الألف \* وفَعَلٌ جمعاً لفُعْلَة عُرِفَ

ونحو كُبْرَى ولِفُعْلَة فِعَلٌ \* وقد يجيء جمعه على فَعَل<sup>(١٠٤)</sup>

من هذه الأقوال يتبين لنا أن قول ابن عاشور رحمه الله بأن قياس «فُعَل» أن يكون جمعاً لفِعْلَةٌ بكسر الفاء، مثل: كِسْوَةٌ وكُسِيٌّ، فيه نظر، ولو قال: إنَّ قياسَ فُعَل أن يكون جمعاً لفُعْلَةٌ، وجمعاً لفِعْلَةٌ على قول غير سيبويه، لكان أفضل وأرجح.

والملاحظ أن جمع «قَرْيَةٌ» كما ذكر الشيخ عاشور رحمه الله على «قُرَى» جاء على غير قياس، والقياس المطرد في جمعها هو «قِرَاء»، وهذا ما أشار إليه علماء اللغة العربية<sup>(١٠٥)</sup>؛ لأن ما كان على «فُعْلَةٌ» بفتح الفاء وسكون العين من بنات الياء والواو فجمعه ممدود على وزن «فِعَال» بكسر الفاء، نحو: طَبَّيَّةٌ وطِبَّاءٌ، ورَكْوَةٌ ورِكَّاءٌ، وقَشْوَةٌ وقِشَاءٌ، وشَكْوَةٌ وشِكَّاءٌ، قال الفراء: "ومن نادره قَرْيَةٌ وقُرَى، جاءت على غير القياس بضم القاف وكان ينبغي أن تجمع قِرَاءً"<sup>(١٠٦)</sup>.

وجاء في الصحاح ما نصه: "والقَرْيَةُ معروفة، والجمع القُرَى على غير قياس؛ لأنَّ ما كان على فُعْلَةٌ بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود، مثل رَكْوَةٌ ورِكَّاءٌ، وطَبَّيَّةٌ وطِبَّاءٌ. وجاء القُرَى مخالفاً لبابه لا يقاس عليه. ويقال: قَرْيَةٌ لغة يمانية، ولعلها جمعت على ذلك مثل ذِرْوَةٌ وذُرَى، ولِخِيَّةٌ ولُحَى"<sup>(١٠٧)</sup>.  
وممن أشار إلى هذه اللغة الخليل بن أحمد الفراهيدي وغيره<sup>(١٠٨)</sup>، جاء في العين: "والقَرْيَةُ لغة يمانية. ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القُرَى فحملوها على لغة من يقول: كِسْوَةٌ وكُسِيٌّ"<sup>(١٠٩)</sup>.

ويبدو لي أن الخليل يشير إلى أن جمع «فِعْلَةٌ» و«فُعْلَةٌ» هو «فُعَل»؛ وذلك لأن كلمة «كُسْوَةٌ» فيها لغتان بضم الكاف وكسرهما، جاء في العين: "الكِسْوَةُ والكُسُوَةُ: اللباس... والجميع: الكُسَى"<sup>(١١٠)</sup>.  
وقد سمع عن العرب كِسَى بالكسر، فيبنى على واحده «فِعْلَةٌ»، وممن نقل ذلك الفراء<sup>(١١١)</sup>.  
يتضح للباحث أن هذه الكلمات وغيرها تحمل على أبواب أخرى ليست على أبوابها المطردة، كما حملت كلمة حَمَلٌ على أَحْمَالٍ، وبابها «أفعل»، وفَرَخٌ على أَفْرَاحٍ وقَضَعَةٌ على قِصَعٍ... وهكذا.

### المسألة الثالثة: جمع سِوَارٍ على أَسَاوِرٍ

قال ابن عاشور رحمه الله: "والأَسَاوِرُ: جمع سِوَارٍ على غير قياس. وقيل: أصله جمع أسورة الذي هو جمع سِوَارٍ"<sup>(١١٢)</sup>، وقال أيضاً: "والأَسَاوِرُ: جمع أسورة الذي هو جمع سِوَارٍ"<sup>(١١٣)</sup>.  
نلاحظ في النص الأول أن ابن عاشور رحمه الله جعل الأَسَاوِرُ جمع سِوَارٍ على غير قياس، إذ يرى بعض اللغويين أن أساور جمع إسوار لا سِوَارٍ، وقد نقله الزجاج محكيًا عن قُطْرُبٍ، إذ قال: "وَقَدْ حُكِيَ سِوَارٌ وحكي قطرب إسوار، وذكر أن أساور جمع إسوار، على حذف الياء، لأن جمع إسوار أساوِير"<sup>(١١٤)</sup>.

وقال به أبو عبيدة البصري، وهذا نصه: "﴿أَسَاوِرٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾"<sup>(١١٥)</sup>، واحدها: إسوار ومن جعلها سوار فإن جمعه سُورٌ وما بين الثلاثة إلى العشرة أسُورَةٌ"<sup>(١١٦)</sup>. وقال به أيضاً ابن قتيبة الدينوري<sup>(١١٧)</sup>، وقد اعترض أبو علي الفارسي على ما حكاه قطرب، فقال: "فأمَّا ما حكاه قُطْرُبٌ من أنَّه يُقالُ فيه: «إِسْوَارٌ»

فهذا الصَّرْبُ من الأسماء قليلٌ جدًّا، إلاَّ أنَّ النَّقَّةَ إذا حَكَى شيئاً لَزِمَ قَبُولُهُ. ونظيرُهُ قولُهُم : الإِعْصَارُ، ولا يجوز عندي أن يكون الجمع الذي جاء في التنزيل مكسراً على هذا الوجه؛ ألا ترى أنه لو كان كذلك لوجب ثبات الياء في التفسير ليكون على زنة «دنانير»؛ لأن حرف اللين إذا كان رابعاً في الواحد ثبت في التفسير، ولم يحذف إلا في الضرورة للوزن... وليس التنزيل موضع ضرورة<sup>(١١٨)</sup>.

بعد ذلك ذكر الشيخ ابن عاشور رحمه الله قولاً آخر للعلماء، وهو أن أساور أصله جمع أسورة، الذي هو جمع سِوَارٍ، وهذا ما يطلق عليه جمع الجمع، إذ إنهم جمعوا فعلاً على أفعلة، ثم جمعوا أفعلة على أفاعِلٍ، نحو: سِقَاءٌ وَأَسْقِيَةٌ وَأَسَاقٍ، وإناء وآنية وأوانٍ، وهذا ما عليه حذاق النحويين والصرفيين، سيبويه ومن جاء بعده، قال أبو علي الفارسي: "وإذا لم يجز أن يكون إياه، ثبت أنه الآخر الذي هو سِوَارٍ جمع على أسورة، ثم جمع أسورة على أساور، كما حكاه سيبويه<sup>(١١٩)</sup> من جمعهم أسقية على أساقٍ، ولو كان أساور الذي في التنزيل جمع إسوار لكان يجب أن يكون أساوِير، ولم يجز حذف الياء، وهذا يدل على أنه جمع أسورة، وأسورة جمع سِوَارٍ، كما أن أسقية جمع سِقَاءٍ، ثم جُمِعَ أساور كَأَسَاقٍ"<sup>(١٢٠)</sup>.

ويتضح أن رأي الخليل بن أحمد كذلك، إذ يرى أن جمع سوار أسورة، وجمع أسورة أساور، وإن لم يقل ذلك، ولكن ذلك يفهم من كلامه، إذ قال: "سوار المرأة والجميع أسورة وأساور والكثير سُور"<sup>(١٢١)</sup>، يريد أن أساور جمع الجمع؛ لأنني رأيت في العين ما يؤيد ما ذهبنا إليه، وهو قوله: "والإناء، ممدود: واحد الآنية، والأواني: جمع الجمع.. جُمِعَ فعال على أفعلة، ثم جُمِعَ أفعلة على أفاعِل"<sup>(١٢٢)</sup>.

ومن الذين ذهبوا إلى أن أساور جمع أسورة وأسورة جمع سِوَارٍ، أبو جعفر النحاس<sup>(١٢٣)</sup>، وابن درستويه<sup>(١٢٤)</sup>، وابن سيده<sup>(١٢٥)</sup>، وابن يعيش<sup>(١٢٦)</sup>، وأبو حيان الأندلسي<sup>(١٢٧)</sup>، وغيرهم<sup>(١٢٨)</sup>.

يتضح لي من هذه النصوص أن بعض علماء اللغة جعل إسوار لغة في سوار، ومن هؤلاء العلماء: أبو عمرو بن العلاء<sup>(١٢٩)</sup>، وقطرب<sup>(١٣٠)</sup>، وأبو عبيدة<sup>(١٣١)</sup>، وابن قتيبة<sup>(١٣٢)</sup>، وهناك شواهد شعرية ورد فيها لفظ إسوار، قال حميد بن ثور الهذلي<sup>(١٣٣)</sup>:

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصِمٍ \* وَكَفَّ خَضِيبٍ وَإِسْوَارِهَا

وقال أيضاً<sup>(١٣٤)</sup>:

يُطْفَنُ بِهِ رَأْدُ الصُّحَى وَيُنْشَنُهُ \* بَأْيِدِ تَرَى الْأُسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا

وقال الأحوص<sup>(١٣٥)</sup>:

غَادَةً تَغْرِثُ الْوَشَاحَ وَلَا يَغِ \* رِثٌ مِنْهَا الْخُلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ

## المسألة الرابعة: جمع حديث على أحاديث

قال ابن عاشور رحمه الله: "والحديث: الخبر، وهو اسم للكلام الذي يحكى به أمر حدث في الخارج، ويجمع على أحاديث على غير قياس. قال الفراء: «واحد الأحاديث أُحْدُوْثَةٌ ثم جعلوه جمعاً للحديث» أ.هـ. يعني استغنوا به عن صيغة فُعْلَاء" (١٣٦).

الأحاديث جمع حديث جمعاً غير قياسي، وقياس جمع حديث أن يجمع جمع قلة على وزن «أَفْعَلَةٌ»؛ لأنَّ ما كان على وزن «فَعِيلٌ» يجمع على «أَفْعَلَةٌ» (١٣٧)، نحو: جَرِيْبٌ عَلَى أَجْرِيْبَةٍ (١٣٨)، وَرَغِيْفٌ عَلَى أَرْغَفَةٍ، وَقَفِيْزٌ عَلَى أَقْفِرَةٍ (١٣٩)، فيقال: أَحْدَثَةٌ.

ويجمع في الكثرة على وزن «فُعْلٌ»، نحو: قَضِيْبٌ عَلَى قُضْبٍ، وَرَغِيْفٌ عَلَى رُغْفٍ، وَعَسِيْبٌ عَلَى عُسْبٍ، فيقال: حُدَّتْ، ويجمع على فُعْلَانٍ أَيْضًا (١٤٠)، نحو: رَغِيْفٌ عَلَى رُغْفَانٍ، وَقَضِيْبٌ عَلَى قُضْبَانٍ، فيقال: حُدَّتَانِ... وقال ابن الحاجب عن هذا الجمع بأنه غالب كقُفْلٍ، وهذا نصه: "ونحو رغيف على أرغفة ورُغْفٌ ورُغْفَانٌ غالبًا" (١٤١)، أما ابن سيده فنكر أن العرب قد قالوا في جمع الحديث: حِدَّتَانِ وَحُدَّتَانِ، ولكنه قليل، وذكر بيتاً أنشده الأصمعي:

تَلَهَّى الْمَرْءَ بِالْحِدَّتَانِ هُوًا \* وَتَحْدِيْجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيْقُ

وروي بكسر الحاء وضمها (١٤٢).

في حين أن ابن الحاجب وصف «فُعْلَانٌ» بكسر الحاء بالقلّة، إذ قال: "وِظْلَمَانٌ قَلِيْلٌ" (١٤٣). وما ذكرته آنفاً هو القياس في جمع الحديث، ولكنه ليس له جمع إلا «الأحاديث»، فالأحاديث جمع لـ«حديث» على غير قياس.

ولكن العرب نطقت بجموع وصفها أهل العربية بالشذوذ، إذ جرت على غير قياس، ومن ذلك: حديث وأحاديث، وقطيع وأقاطيع وغيرها من الكلمات التي ذكرها علماء اللغة (١٤٤)، إذ إن وزن «فَعِيلٌ» ليس من الأوزان التي تجمع على «أَفَاعِيلٌ»، نحو: أسلوب وأساليب، وإضبارة وأضابير (١٤٥).

لهذا قال علماء اللغة أن جمع حديث على أحاديث جاء على خلاف القياس، والقياس ما ذكرت، وأن قياس الأحاديث أن تكون جمع أحوثة على وزن «أَفْعُولَةٌ»، مثل: أَرْجُوْزَةٌ، أَرَايِيْزٌ.

وذكر سيبويه في باب ما جاء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسّر هو على ذلك البناء، إذ قال: "فمن ذلك قولهم: رهطٌ وأراهط، كأنهم كسّروا أرهطاً. ومن ذلك باطلٌ وإبطيلٌ لأنَّ ذا ليس بناء باطلٍ ونحوه إذا كسّرت، فكأنه كسّرت عليه أباطيل وإبطالاً... ومثل ذلك حديثٌ وأحاديثٌ، وعروضٌ وأعاريضٌ، وقطيْعٌ وأقاطيْعٌ؛ لأن هذا لو كسّرت إذ كانت عدّة حروفه أربعة أحرف بالزيادة التي فيها لكانت فعائل؛ ولم تكن لتدخل زيادةً تكون في أوّل الكلمة" (١٤٦).

يريد سيبويه أن حديث وعروض وقطيع لو أريد جمعها على ألفاظها لقليل في حديث: حدائث، وفي عروض: عرائض، كما يقال في قلوب: قلائص، وفي سفينة: سفائن؛ لأن ألف الجمع تدخل ثلاثة ولا يزداد غيرها<sup>(١٤٧)</sup>.

ونقل صاحب الصحاح رأياً للفراء يرى أن أحاديث جمع أُحْدُوْثَة، ثم جعلوه جمعاً للحديث<sup>(١٤٨)</sup>، ويبدو لي أن هذا الرأي هو ظاهر كلام سيبويه، وقد تعقب ابن بري رأي الفراء فقال: "ليس الأمر كما زعم الفراء؛ لأن الأُحْدُوْثَة بمعنى الأعْجُوبَة، يقال: قد صار فلان أُحْدُوْثَة، فأما أحاديث النبي ﷺ فلا يكون واحداً إلا حديثاً، ولا يكون أُحْدُوْثَة، وكذلك ذكره سيبويه في باب «ما جاء جمعه على غير واحد المستعمل»، كعروض وأعاريض، وباطل وأباطيل<sup>(١٤٩)</sup>."

وما ذكره ابن بري صحيح؛ لأنهم لا يقولون: أُحْدُوْثَة النبي ﷺ، بل يقولون: حديث النبي ﷺ. ولكن لي تعقيب على قول ابن بري، إذ ورد في اللغة أن أُحْدُوْثَة يراد بها الحديث، وهذا ما ذكره صاحب العين، إذ قال: "والأُحْدُوْثَة: الحديث نفسه"<sup>(١٥٠)</sup>، وقال ابن دريد: "يقال: هذه أُحْدُوْثَة حسنة، للحديث الحسن"<sup>(١٥١)</sup>.

نعود إلى كلام ابن عاشور رحمه الله، فبعد أن ذكر قول الفراء، علق عليه بقوله: "يعني استغنوا به عن صيغة فُعَلَاء"<sup>(١٥٢)</sup>. يريد أن يبين أن العرب استغنت بهذا الجمع عن الجمع الذي على صيغة «فُعَلَاء»؛ لأن فعيل يجمع على فُعَلَاء، نحو: رحيم رُحَمَاء، وسعيد سُعَدَاء، وشهيد شُهَدَاء... وهناك من العلماء من ذهب إلى أن أحاديث إما جمع أُحْدُوْثَة وإما اسم جمع للحديث، ذكر أبو جعفر النحاس في كتابه «عمدة الكتاب» باب ما يعرف جمعه ويشكل واحده، فقال: "أحاديث، جمع أُحْدُوْثَة، واسم لجمع حديث"<sup>(١٥٣)</sup>، أما الزمخشري عفا الله عنه فقد ذكر في سورة يوسف أن أحاديث اسم جمع للحديث، إذ قال: "وهو اسم جمع للحديث، وليس بجمع أُحْدُوْثَة"<sup>(١٥٤)</sup>، وفي سورة المؤمنون اختلف الأمر، فقد ذكر الرأيين، ولكن رجح أن أحاديث جمع أُحْدُوْثَة بحسب سياق الآية والموقف، فقال: "الأحاديث: تكون اسم جمع للحديث. ومنه: أحاديث رسول الله ﷺ. وتكون جمعاً للأحْدُوْثَة: التي هي مثل الأضْحُوْكَة والألْعُوْبَة والأعْجُوبَة. وهي: مما يتحدّث به الناس تلهياً وتعجباً، وهو المراد هاهنا"<sup>(١٥٥)</sup>.

وقد اعترض عليه أبو حيان الأندلسي بقوله: "وَلَيْسَ بِاسْمٍ جَمْعٍ كَمَا ذَكَرَ، بَلْ هُوَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ لِحَدِيثٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا: أَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ، وَلَمْ يَأْتِ اسْمُ جَمْعٍ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ. وَإِذَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي عِبَادِيَدٍ وَيَتَادِيرٍ أَنَّهُمَا جَمْعًا تَكْسِيرٍ وَلَمْ يُلْفِظْ لُهُمَا بِمُفْرَدٍ، فَكَيْفَ لَا يَكُونُ أَحَادِيثٌ وَأَبَاطِيلٌ جَمْعِي تَكْسِيرٍ؟"<sup>(١٥٦)</sup>

وخلاصة الأمر أن أحاديث جمع حديث على غير قياس، وأن أحاديث جمع أُحْدُوْثَة لا حديث؛ لأنَّ فِعْل لا يجمع على أفاعيل، وأنَّ أحاديث إذا كان جمعاً للحديث الدائر بين الناس، وحديث الرسول ﷺ فهو اسم جمع للحديث، وإذا كان للهو والتعجب فهو أُحْدُوْثَة، وقد يجوز جمع حديث، والله أعلم.

### المسألة الخامسة: جمع سَيِّد على سَادَة

قال الشيخ ابن عاشور رحمه الله: "والسَادَة: جمع سَيِّد. قال أبو علي: وزنه فَعْلَة، أي مثل كَمَلَة لكن على غير قياس؛ لأنَّ صيغة فَعْلَة تَطْرُد في جمع فَاعِل لا في جمع فِعْل، فقلبت الواو ألفاً لانفتاحها وانفتاح ما قبلها"<sup>(١٥٧)</sup>.

يريد القول أن أصله «سَوْدَة»؛ لأنه من سَادَ يَسُوْدُ فعينه واو، تحركت وانفتح ما قبلها ألفاً، ليصير: سَادَة.

نلاحظ أن أبا علي الفارسي جعل جمع سَيِّد على سَادَة، مثل: سَحْرَة وسَفْرَة وكتَبَة، ولكنه على غير قياس؛ لأنَّ صيغة فَعْلَة تَطْرُد في جمع صفة لمذكر عاقل على وزن «فَاعِل»، صحيح اللام<sup>(١٥٨)</sup>. وفي هذا الجمع قولان:

القول الأول: ما ذكره أبو علي الفارسي في كتابه «الحُجَّة»، إذ قال: "سَادَة جمع سَيِّد، وهو فَعْلَة مثل كَتَبَة وفَجْرَة"<sup>(١٥٩)</sup>، ولكن لم يذكر أنه على غير قياس، بل يفهم من كلامه في التكملة أنه غير جار على القياس، إذ قال: "ما كان من ذلك على فَاعِل فإنه كَسَّر على فُعَل... ويكسر على فُعَال... ويكسر على فَعْلَة"<sup>(١٦٠)</sup>، وقال أيضاً: "وأما فَيُعَل فمما يختص به المعتل ولا يكون في الصحيح، وذلك نحو: بَيَّع وقيَم وسَيِّد... وقد كَسَّرُوا «فيعلاً» على أفعال، نحو: ميَّت وأموات... وعلى أفعلاء قالوا: هيِّن وأهوناء... وعلى فِعَال، نحو: جيِّد وحيِّاد"<sup>(١٦١)</sup>.

القول الآخر: ذهب ابن سيده إلى أن سَادَة جمع سَائِد لا سَيِّد، فقال: "وعندي أن سَادَة جمع سَائِد على ما يكثر في هذا النحو... لأنَّ فيعلاً لا يجمع على فَعْلَة إنما بابُه الواو والثُّون وربما كُسِّر منه شيء على غير فَعْلَة كأَمْوات وأهوناء"<sup>(١٦٢)</sup>.

يتضح من قوله هذا أنه يجعل كلمة سَادَة من القياس لذلك قال: على ما يكثر في هذا النحو، أي كَسَحْرَة جمع سَاحِر، وكَمَلَة جمع كَامِل، وسَفْرَة جمع سَافِر... وقد علَّل بحكم مطرد لوزن «فَيُعَل»، كما ذكرت ذلك آنفاً، فقال إنما بابُه الواو والنون، أي يجمع جمع سلامة فيقال: سَيِّد سيِّدون، كما قالوا: ميَّت ميتون، وهيِّن هيِّنون، وطَيَّب طيِّبون...

وقد ذكر أبو حيان الأندلسي أن كلمة سَادَة إن جعلت جمع سَائِد قَرَّب من القياس، فقال: "سادتْنَا، جَمَعًا عَلَى وَزْنِ فَعَلَاتٍ، أَصْلُهُ سَوْدَةٌ، وَهُوَ شَادٌّ فِي جَمْعٍ فَيُعَلِّ، فَإِنْ جُعِلَتْ جَمْعٌ سَائِدٍ قَرَّبَ مِنْ الْقِيَاسِ"<sup>(١٦٣)</sup>.

أما الجوهري فقد ذهب إلى أن سادة مفردة سيّد على أن تقديره «فعليل»، إذ قال: "وهم سادة، تقديره فعلة بالتحريك، لأن تقدير سيّد فعليل، وهو مثل سريّ وسرّة، ولا نظير لهما. يدل على ذلك أنه يجمع على سيادة بالهمز، مثل أفيل وأفائلة، وتبيع وتبائعة"<sup>(١٦٤)</sup>.

وما ذكره الجوهري بأن وزن سيّد «فعليل» هو مذهب الكوفيين<sup>(١٦٥)</sup>، والمثال الذي ذكره وجعله نظيرًا لسيّد هو سريّ سرّة، فكذلك محكوم عليه بالشذوذ والخروج عن القياس؛ لأن فعلة هو جمع لصفة، صحيحة اللام لمذكر عاقل، على وزن «فَاعِلٍ»، وسري وزنها «فعليل» ومعتل اللام، والقياس في جمعه هو: أسرياء، كنبىّ أنبياء، وأسرية، كرجيف وأرغفة، وسريان كرجيف ورُغفان<sup>(١٦٦)</sup>.

### المسألة السادسة: في جمع إقليد على مقاليد

قال الشيخ ابن عاشور رحمه الله: "والمقاليدُ: جَمَعُ إِقْلِيدٍ بِكَسْرِ الِهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِقْلِيدٌ قِيلَ مُعَرَّبٌ عَنِ الْفَارِسِيَّةِ، وَأَصْلُهُ (كَلِيدٌ) قِيلَ مِنَ الرُّومِيَّةِ وَأَصْلُهُ (إِقْلِيدُسُ) وَقِيلَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ وَهُوَ مِمَّا تَقَارَبَتْ فِيهِ اللُّغَاتُ وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ حِفْظِ دَخَائِرِهَا"<sup>(١٦٧)</sup>، وقد ورد ذكرها مرة أخرى في تفسيره، إذ قال: "والمقاليدُ: جَمْعُ إِقْلِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، أَوْ جَمْعُ مِقْلَادٍ، وَهُوَ الْمِفْتَاحُ"<sup>(١٦٨)</sup>.

في كلمة «مقاليد» ثلاثة أقوال:

القول الأول: ذهب ثلثة من أهل اللغة والتفسير<sup>(١٦٩)</sup> إلى أن مقاليد واحدها مِقْلَادٌ كمفتاح ومفاتيح،

أو مِقْلِيدٌ كمنديل ومناديل، قال أبو عبيدة: "واحدها مقليد وواحد الأقاليد إقليد. وقال الأعشى<sup>(١٧٠)</sup>:

فَتَى لَوْ يَجَارَى الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا ... أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لِأَلْقَى الْمَقَالِدَا"<sup>(١٧١)</sup>.

وقال ابن عزيز السجستاني: "مقاليد: مفاتيح، واحدها مِقْلِيدٌ ومِقْلَادٌ ومِقْلَدٌ..."<sup>(١٧٢)</sup>، وقال الخليل بن

أحمد: "والمقلاذ: الخزائنة، ويجمع مقاليد"<sup>(١٧٣)</sup>؛ لأن مِفْعَالٌ يجمع على مفاعيل قياسًا مطّردًا، نحو: مفتاح مفاتيح، محراب محاريب، ميقات مواقيت... وكذلك مفعيل يجمع على مفاعيل، نحو: مسكين مساكين، منديل مناديل، ومن ذكر واحدها مِقْلَدٌ أظن يجمع أولًا على مِقْلَادٍ ثم على مقاليد، والله أعلم.

القول الثاني: ذهبت ثلثة أخرى إلى أن مقاليد واحدها إقليد على غير قياس، كمحاسن جمع حُسن،

ومشابه جمع شَبَه، ومذاكير جمع ذكر.

قال ابن قتيبة الدينوري: "واحدها إقليد، يقال هو فارسي معرب: إكليد"<sup>(١٧٤)</sup>، وقال أيضًا: "جمع

على غير واحد، كما قالوا: مذاكير جمع ذكر، وقالوا محاسن جمع حسن"<sup>(١٧٥)</sup>، وقال أبو عمرو الزاهد

المعروف بـغلام ثعلب: "واحدها إقليد"<sup>(١٧٦)</sup>، وقال مكي بن أبي طالب القيسي: "وواحد المقاليد إقليد وجمع

على مقاليد على غير قياس كمحاسن، والواحد حسن. وقيل: واحدها مقليد. فهذا على لفظ الجمع"<sup>(١٧٧)</sup>؛

لأن جمع إفعليل على مفاعيل مخالف للقياس، وجاء أقاليد على القياس،

قال أبو عبيدة: "وواحد الأقاليد إقليد" (١٧٨)، وقال الطبري: "وأما الإقليد فواحد الأقاليد" (١٧٩)، وقال أبو إسحاق الثعلبي: "ومقلد مثل منديل ومناديل، وفيه لغة أخرى أقاليد، واحدها إقليد" (١٨٠)، فالمقاليد والأقاليد بمعنى واحد.

وقد ذكر الخليل بن أحمد أن الإقليد هو المفتاح بلغة أهل اليمن، واستشهد ببيت لتبع (١٨١) حين قصد حج البيت الحرام فقال:

وأقمنا به من الدهر سبتًا \* وجعلنا لبابه إقليدًا (١٨٢)

فالملاحظ من هذه الأقوال والنصوص أنها ألفاظ عربية.

القول الثالث: إن إقليد فارسي معرب وأصله «إكليد»، أو «كليد»، قال ابن دريد: "والإقليد المفتاح، فارسي معرب" (١٨٣)، وقيل: إنه معرب من لغة رومية، جاء في تاج العروس ما نصه: "وقيل: لغة رومية معرب إقليدس" (١٨٤)، وقال أبو الحسن المعروف بكراع النمل: "والإقليد: المفتاح، أصله إقليدو، وإقليدس" (١٨٥)، ولكن لم يحدد هل هو فارسي أو رومي، وأعتقد أنه أراد بأنه رومي؛ وذلك لأنه تكلم قبله بكلمة أصلها رومية، والذي أميل إليه أنه جمع مقلاد أو مقليد، ليطرده مع سائر الألفاظ.

#### المسألة السابعة: في مفرد رواسي

قال الشيخ ابن عاشور رحمه الله: "ورواسي: جمع راسٍ على غير قياس، مثل فوارس وعواذل" (١٨٦)، وقال أيضا: "والرَّوَّاسِي: جَمْعُ رَاسٍ، وَهُوَ النَّابِثُ الْمُسْتَقَرُّ. أَي جِبَالًا رَوَّاسِي. وَقَدْ حُذِفَ مَوْصُوفُهُ لِظُهُورِهِ... وَجِيءَ فِي جَمْعِ رَاسٍ بِوَزْنِ فَوَاعِلَ لِأَنَّ الْمَوْصُوفَ بِهِ غَيْرُ عَاقِلٍ، وَوَزْنُ فَوَاعِلَ يَطْرُدُ فِيمَا مُفْرَدُهُ صِفَةً لِعَيْرِ عَاقِلٍ مِثْلَ: صَاهِلٍ وَبَازِلٍ" (١٨٧).

فالملاحظ في النص الأول، أن ابن عاشور رحمه الله جعل رواسي جمع راسٍ على غير قياس، واستشهد بمثالين: فوارس وعواذل.

والأمر هنا يختلف، إذ إن فوارس وعواذل جمع فارس وعاذل، صفتان لمذكرين عاقلين، والمعروف فيما جمع على فواعل ما كان جمعًا لفاعلة كشاعرة وشواعر، وكاتب وكواتب، وضاربة وضوارب، أو لفاعل صفة لمؤنث، كطالق وطوالق، وفارك وفوارك، أو لمذكر غير عاقل كجمل بازلٍ وبوازل، وصاهل وصواهل، أو لاسم على فاعلٍ أو فاعلٍ كحائطٍ وحوائط، وخاتمٍ وخواتم (١٨٨)، وشذ جمعهم هالكا وفارسا وناكسا من المذكر العاقل على هوالك، وفوارس ونواكس (١٨٩).

ويبدو لي أن النص الثاني لابن عاشور أوضح وأدق من حيث التعبير، لأن كلمة «رواسي» مفردة صفة لغير عاقل (١٩٠)، إذ تقول: جبل راسٍ، أي ثابت، رسا الشيء يرسو، إذا ثبت (١٩١). وجبال رواسٍ، وقد وردت «رواسٍ» في القرآن من دون ذكر موصوفه (١٩٢)، لأنه غلب على الجبال وصفها بالرواسي.

وقد ذكر أكثر علماء اللغة والتفسير أن رواسي واحدتها راسية، قال الأخفش: "وقال «رواسي»، فواحدتها راسية"<sup>(١٩٣)</sup>، وقال الطبري: "والرواسي: جمع راسية، وهي الثابتة، يقال منه: أرسيت الوتد في الأرض، إذا أثبته"<sup>(١٩٤)</sup>، وقال أبو إسحاق الثعلبي: "واحدتها راسية، وهي الثابتة، يقال: إنما رسيت السفينة وأرسيت الوتد في الأرض إذا أثبتها"<sup>(١٩٥)</sup>، وقال القرطبي: "واحدتها راسية؛ لأن الأرض ترسو بها، أي تثبت"<sup>(١٩٦)</sup>، وغيرهم من العلماء<sup>(١٩٧)</sup>.

ومنهم من قال إن رواسي جمع راسية، والتاء للمبالغة، كما في علامة ونسابة<sup>(١٩٨)</sup>، أو للتأنيث على أنها صفة أجبل<sup>(١٩٩)</sup>، ويرى الباحث أن ذلك تكلفاً لا داعي له.

ويبدو لي أن الشيخ ابن عاشور رحمه الله في النص الأول اعتقد أن فواعل الوصف لا يطرد إلا في الإناث، نحو: حائض، وحوائض، وطالق وطوالق، وشاعر وشواعر، لذلك قال: إن رواسي جمع راسٍ على غير قياس، وليس الأمر كذلك لما ذكرته آنفاً، ولما ذكره الرضي بقوله: "وإذا كان فاعل وصفاً لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياساً؛ لإلحاقهم غير العقلاء بالمتأنيث في الجمع"<sup>(٢٠٠)</sup>.

ولعله فهم هذا الأمر من أبي حيان الأندلسي، ولكن أبا حيان لم يشر إلى أنه غير قياسي، إذ قال: "وَفَوَاعِلُ الْوَصْفِ لَا يَطْرُدُ إِلَّا فِي الْإِنَاثِ، إِلَّا أَنَّ جَمَعَ التَّكْسِيرِ مِنَ الْمُدَكَّرِ الَّذِي لَا يَعْقَلُ يُجْرَى مَجْرَى جَمْعِ الْإِنَاثِ"<sup>(٢٠١)</sup>.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فبعد إتمامي للبحث بفضل الله تعالى توصلت إلى نتائج، منها:

١. الجدير بالذكر أن الطابع القرآني انماز بأسلوب فصيح بليغ، كل الدراسات التي جاءت عليه تكون عليه عيلاً، والمعنى أن القرآن استعمل الفصيح المستعمل، وقد يكون استعماله لنكت بلاغية إجازية تقتضيها طبيعة السياق.
٢. قولنا: ما جاء على غير قياس صرفي، مفاده ما خالف المطرد أو الشائع أو المؤلف الذي جاءت به لغة العرب.
٣. إن هناك ألفاظاً ليست بالقليلة تناولها المفسرون ومنهم ابن عاشور، جاءت على غير قياس صرفي.
٤. ما ذكره ابن عاشور في الأغلب يمثل الآراء الصرفية التي ذكرها من قبله من علمائنا الأجلاء، وقد أرجعت كل رأي لصاحبه ما أوتيت من استطاعة على ذلك.
٥. الدرس الصرفي ينماز ببنية الكلمات وصولاً إلى الدقة الموضوعية من جهتي التأصيل والتطبيق، وهذا ما سعيت جاهداً لكشفه في هذا البحث المتواضع.
٦. الدرس التفسيري الصرفي من جهة عزو الآراء إلى أصحابها يحتاج إلى باع طويل ومراجعة معهودة، وقد وجدت أن ابن عاشور ملم في الأغلب، إلا أنني قمت بتخريج بعض ما نُسبَ إلى المتقدمين فضبطته ودققته، وقد بينت ذلك بحسب المواضع التي أشرت إليها في بحثي.
٧. انماز ابن عاشور رحمه الله بتعبير فصيح جارٍ على لغة العرب، وقد نرى المسألة الواحدة تتكرر في مواضع عدة، إلا أن تعبيرها يكون مختلفاً، وهذا ما اقتضته طبيعة تفسير ابن عاشور بنسبتها إلى الطابع الجمالي.

## الهوامش:

- (١) أوت: هو الشهر الثامن بحسب التقويم الغريغوري، ويسمى أيضًا «أغسطس».
- (٢) تنظر ترجمته في: الأعلام، للزركلي: ١٧٤/٦، وتراجم المؤلفين التونسيين: ٣٠٤/٣.
- (٣) ينظر: طبقات فحول الشعراء: ١٤/١، وطبقات النحويين واللغويين: ٣١.
- (٤) طبقات فحول الشعراء: ١٥/٢.
- (٥) ينظر: أصول التفكير النحوي: ٢٥-٢٧.
- (٦) ينظر: المسائل العسكرية: ٧٦، ٨٠.
- (٧) التحرير والتنوير: ٤٤٥-٤٤٦.
- (٨) ينظر: شرح التصريف للثمانيني: ٥٢١.
- (٩) الخليل في العين: ٤٥٧/٤، يرى أنها مؤلفة من عين وياءين، أما ابن فارس في مقاييس اللغة «غوى»: ٤٠٠/٤ فيرى أن ألفها واو، وينظر: ارتشاف الضرب: ١٤٧/١.
- (١٠) ألف طاية منقلبة عن واو، ينظر: الصحاح «طوى»: ٢٤١٦/٦، ومقاييس اللغة «طوى»: ٤٣٠/٣، ورسالة الملائكة: ١١٧، والممتع في التصريف: ٣٦٣.
- (١١) ألف ثاية منقلبة عن واو، ينظر: الصحاح «ثوى»: ٢٢٩٦/٦، وشرح التصريف للثمانيني: ٥٢٢.
- (١٢) الخليل في العين: ٣١٣/٨ يرى أنها مؤلفة من راء وياءين، أما الثمانيني في شرح التصريف: ٥٢٢ فيرى أن ألفها واو.
- (١٣) الكتاب: ٣٩٨/٤.
- (١٤) العين: ٤٤١/٨.
- (١٥) المقتضب: ١٥١/١.
- (١٦) الكتاب: ٣٩٨/٤.
- (١٧) ارتشاف الضرب: ١٤٧/١.
- (١٨) ينظر: رسالة الملائكة: ١٠٥، والممتع في التصريف: ٣٦٨، وارتشاف الضرب: ١٤٧/١.
- (١٩) ينظر: المسائل الحلييات: ٣٣٥، وسر صناعة الإعراب: ٦٦٩/٢-٦٧٠.
- (٢٠) الكتاب: ٧-٦/١.
- (٢١) التحرير والتنوير: ٤٤٦/١.
- (٢٢) سر صناعة الإعراب: ٦٥٩/٢-٦٦٠.
- (٢٣) الصحاح «أيا»: ٢٢٧٥/٦.
- (٢٤) التنبية والإيضاح عما وقع في الصحاح: ٢٣/٦.
- (٢٥) رسالة الملائكة: ١٠٩.
- (٢٦) ينظر: رسالة الملائكة: ١٠١، وشرح التصريف للثمانيني: ٥٢٢، والممتع في التصريف: ٣٦٨، وارتشاف الضرب: ١٤٧/١.
- (٢٧) التحرير والتنوير: ٧٠٥/١.
- (٢٨) العين: ١٧٥/٨.

- (٢٩) سورة الأعراف، الآية ١٧٢.
- (٣٠) اشتقاقها من الذر أيضًا، ينظر: المحتسب: ١٥٧/١.
- (٣١) معاني القرآن وإعرابه: ٣٩٩/١-٤٠٠.
- (٣٢) معاني القرآن وإعرابه: ٢٢٦/٣.
- (٣٣) ينظر: العين: ١٧٥/٨.
- (٣٤) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٥/١٠.
- (٣٥) ينظر: الكتاب: ٣٣٦/٣.
- (٣٦) المحتسب: ١٦٠/١.
- (٣٧) التحرير والتنوير: ٢٩٥/٣.
- (٣٨) التحرير والتنوير: ٢٠٨/٦.
- (٣٩) الكتاب: ٣٨٠/٣.
- (٤٠) ينظر: جامع البيان: ٥٤٣/٦.
- (٤١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٢٢/٤.
- (٤٢) ينظر: مجاز القرآن: ٩٧.
- (٤٣) تهذيب اللغة: ١٣٠/١٥.
- (٤٤) المفردات في غريب القرآن: ٣٣٧.
- (٤٥) عمدة الحافظ: ٦٢/٢.
- (٤٦) سورة هود، الآية ٩٢.
- (٤٧) التحرير والتنوير: ١٥١/١٢.
- (٤٨) الصحاح «ظهر»: ٧٣٠/٢.
- (٤٩) مقاييس اللغة «ظهر»: ٤٧١/٣.
- (٥٠) الكتاب: ٣٣٥/٣.
- (٥١) القياس بَصْرِيّ بفتح الباء لا بكسرها.
- (٥٢) الكتاب: ٣٣٦/٣.
- (٥٣) ينظر: الكتاب: ٣٣٥/٣-٣٣٦، والمقتضب: ١٤٦/٣.
- (٥٤) التحرير والتنوير: ١٠٦/١٣.
- (٥٥) ينظر: تهذيب اللغة: ٦٢/٥، والمسائل البصريّات: ٦٤٤/١، والمسائل العضديّات: ١٠٠، والتبيان في إعراب القرآن: ٧٥٤/٢، وإعراب القرآن العظيم لذكريا الأنصاري: ٢٧٦.
- (٥٦) ينظر: العين: ٢٤٢/٣، وجمهرة اللغة: ٥٦٨/١، وتهذيب اللغة: ٦٣/٥.
- (٥٧) ينظر: العين: ٢٤٢/٣، وجمهرة اللغة: ٥٦٨/١.
- (٥٨) سورة الرعد، الآية ١٣.
- (٥٩) معاني القرآن وإعرابه: ١٤٣/٣.
- (٦٠) ينظر: غريب القرآن: ٢٢٦.

- (٦١) تهذيب اللغة: ٦٢/٥.
- (٦٢) قال أبو علي الفارسي في المسائل البصريات: ٦٤٤/١: "أنه لو كان كذلك لم تُعَلَّ العين. ألا ترى أنك لا تعل نحو: "المِحْوَرِ والمِشْوَدِ والمِعْوَلِ"، ولا نعلم شيئاً من هذا جاء معلاً".
- (٦٣) المسائل البصريات: ٦٤٤/١.
- (٦٤) المحتسب: ٢٥٦/١.
- (٦٥) سورة الكهف، الآية ١٢.
- (٦٦) التحرير والتنوير: ٢٦٩/١٥.
- (٦٧) ينظر: الإغفال: ٣٥٩/٢-٣٦٠.
- (٦٨) ينظر: الكشف: ٧٠٥/٢.
- (٦٩) ينظر: المحرر الوجيز: ٥٠٠/٣.
- (٧٠) ينظر: مفاتيح الغيب: ٤٣٠/٢١، وإعراب القرآن العظيم لذكريا الأنصاري: ٣٠١.
- (٧١) سورة المجادلة، الآية ٦.
- (٧٢) الإغفال: ٣٥٩/٢-٣٦٠.
- (٧٣) الكشف: ٧٠٥/٢.
- (٧٤) معاني القرآن وإعرابه: ٢٧١/٣.
- (٧٥) ينظر: المحرر الوجيز: ٥٠٠/٣.
- (٧٦) التحرير والتنوير: ٢٧٠/١٥.
- (٧٧) ينظر: البحر المحيط: ١٤٦/٧.
- (٧٨) الكتاب: ٧٣/١.
- (٧٩) التحرير والتنوير: ٣٤٤/١.
- (٨٠) الكتاب: ٥٧١/٣.
- (٨١) الكتاب: ٥٦٨/٣.
- (٨٢) أبو الهيثم الرازي اشتهر بكنيته ولا يعرف اسمه، وكان نحوياً بارعاً حافظاً، عالماً ورعاً، ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه، توفي سنة (٢٠٦هـ)، له من المصنفات: الشامل في اللغة، والفاخر في اللغة. تنظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٨٨/٤.
- (٨٣) التحرير والتنوير: ٣٤٤/١.
- (٨٤) تهذيب اللغة: ٨٠/٤.
- (٨٥) الاستحسان من مصطلحات أصول الفقه، وهو أحد الأدلة عند الحنفية والحنابلة، واختلف العلماء في حده اختلافاً كثيراً، ينظر: للمع في أصول الفقه: ١٢١، والواضح في أصول الفقه: ١٠١/٢-١٠٢.
- (٨٦) قائله: الأعشى الكبير في ديوانه: ١٥٧.
- (٨٧) العين: ٧٤/٣.
- (٨٨) الخصائص: ١٣٤/١.
- (٨٩) لمع الأدلة في أصول النحو: ١٥٧.

- (٩٠) تهذيب اللغة: ٨٠/٤.
- (٩١) مقاييس اللغة: ١٣٨/٢.
- (٩٢) سورة الأنفال، الآية ٣٢.
- (٩٣) سورة الفيل، الآية ٤.
- (٩٤) الكتاب: ٥٦٨/٣.
- (٩٥) التحرير والتنوير: ٥١٤/١.
- (٩٦) الكتاب: ٥٨٠-٥٧٩/٣.
- (٩٧) ينظر: ألفية ابن مالك: ١٦٤، وارتشاف الضرب: ٢٠٠/١.
- (٩٨) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢٠٠/١.
- (٩٩) الكتاب: ٥٨١/٣.
- (١٠٠) إصلاح المنطق: ١٢٤.
- (١٠١) قال الفراء في المقصور والممدود: ٩ "وقد سمعنا لُحِيَّ وُلُحِيَّ بالضم في هذين الحرفين خاصة، ولا يقاس عليهما إلا أن تسمع شيئاً من بدوي فصيح فتقوله فتكتبه".
- (١٠٢) شرح كتاب سيبويه: ٣١١/٤.
- (١٠٣) ليس في كلام العرب: ١٦٢.
- (١٠٤) ألفية ابن مالك: ١٦٤.
- (١٠٥) ينظر: الكتاب: ٥٩٣/٥، والمقصور والممدود، للفراء: ٩، وجمهرة اللغة: ٧٩٧/٢، والصاحح «قرا»: ٢٤٦٠/٦.
- (١٠٦) المقصور والممدود، للفراء: ٩.
- (١٠٧) الصاحح «قرا»: ٢٤٦٠/٦.
- (١٠٨) ينظر: جمهرة اللغة: ٧٩٧/٢.
- (١٠٩) العين: ٢٠٣/٥.
- (١١٠) العين: ٣٩١-٣٩٢/٥.
- (١١١) ينظر: المقصور والممدود: ٩.
- (١١٢) التحرير والتنوير: ٣١٢/١٥.
- (١١٣) التحرير والتنوير: ٢٣١/١٧.
- (١١٤) معاني القرآن وإعرابه: ٢٨٣/٣.
- (١١٥) سورة الكهف، الآية ٣١.
- (١١٦) مجاز القرآن: ٤٠١/١.
- (١١٧) غريب القرآن: ٢٦٧.
- (١١٨) الإغفال: ٣٦٥-٣٦٦/٢.
- (١١٩) ينظر: الكتاب: ٦١٨/٣.
- (١٢٠) الإغفال: ٣٦٧/٢، والتكملة: ٤٦١.
- (١٢١) العين: ٢٨٩/٧.

- (١٢٢) العين: ٤٠٢/٨.
- (١٢٣) ينظر: إعراب القرآن: ٣/٣٧٢.
- (١٢٤) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٣٠٢.
- (١٢٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٨/٦٠٨.
- (١٢٦) ينظر: شرح المفصل: ٣/٣٣٠.
- (١٢٧) ينظر: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: ١٦٤.
- (١٢٨) ينظر: أسفار الفصيح: ٢/٦٤٥، ومشكل إعراب القرآن: ٢/٥٩٥.
- (١٢٩) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ٣/٣٣٠.
- (١٣٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/٢٨٣.
- (١٣١) ينظر: مجاز القرآن: ١/٤٠١.
- (١٣٢) ينظر: غريب القرآن: ٢٦٧.
- (١٣٣) ديوان حميد بن ثور الهلالي: ٢٨٠.
- (١٣٤) ديوان حميد بن ثور الهلالي: ٣٦١.
- (١٣٥) شعر الأحوص الأنصاري: ٩٧.
- (١٣٦) التحرير والتنوير: ١٦/١٩٣-١٩٤.
- (١٣٧) ينظر: الشافية في علم التصريف: ٤٨، وشرح الشافية، للرضي: ٢/١٣١.
- (١٣٨) الجريب: مكيال يسع ثمانية مكاكيك، والمكوك مكيال يسع صاعا ونصف، والقفيز من الأرض قدره مائة وأربع وأربعين ذراعا، ينظر: لسان العرب «قفز»: ٥/٣٩٥، وتاج العروس «قفز»: ١٥/٢٨٥.
- (١٣٩) ينظر: الشافية في علم التصريف: ٤٨، وشرح الشافية، للرضي: ٢/١٣١.
- (١٤٠) ينظر: الشافية في علم التصريف: ٤٨، وشرح الشافية للرضي: ٢/١٣٢.
- (١٤١) الشافية في علم التصريف: ٤٨.
- (١٤٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣/٢٥٣.
- (١٤٣) الشافية في علم التصريف: ٤٩.
- (١٤٤) ينظر: الكتاب: ٣/٦١٦، والمفصل: ١٧١، والشافية في علم التصريف: ٥٥.
- (١٤٥) ينظر: جامع الدروس العربية: ٢٠٠.
- (١٤٦) الكتاب: ٣/٦١٦.
- (١٤٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٤/٣٥٥.
- (١٤٨) ينظر: الصحاح «حدث»: ١/٢٧٨.
- (١٤٩) التنبية والإيضاح عما وقع في الصحاح: ١/١٨٢.
- (١٥٠) العين: ٣/١٧٧.
- (١٥١) جمهرة اللغة: ٢/١١٩٥.
- (١٥٢) التحرير والتنوير: ١٦/١٩٣-١٩٤.
- (١٥٣) عمدة الكتاب: ٤٤٧.

- (١٥٤) الكشاف: ٤٤٥/٢.
- (١٥٥) الكشاف: ١٨٨/٣.
- (١٥٦) البحر المحيط: ٢٤٠/٦.
- (١٥٧) التحرير والتنوير: ١١٧/٢٢.
- (١٥٨) ينظر: التكملة: ٤٧٣، وجامع الدروس العربية: ١٩٢.
- (١٥٩) الحجة للقراء السبعة: ٤٨٠/٥.
- (١٦٠) التكملة: ٤٧٣.
- (١٦١) التكملة: ٤٨١-٤٨٢.
- (١٦٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٦٠٢/٨.
- (١٦٣) البحر المحيط: ٥٠٧/٨.
- (١٦٤) الصحاح «سود»: ٤٩٠/٢.
- (١٦٥) ينظر: الإنصاف: ٦٥٦/٢.
- (١٦٦) ينظر: التكملة: ٤٤٨، وجامع الدروس العربية: ١٩٢.
- (١٦٧) التحرير والتنوير: ٥٤/٢٤.
- (١٦٨) التحرير والتنوير: ٤٨/٢٥.
- (١٦٩) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٢١/٢١، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٢٤٩/٨، وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: ٢٥٦.
- (١٧٠) في ديوانه: ٦٥، وفيه «ينادى» بدلا من «يجارى».
- (١٧١) مجاز القرآن: ١٩١/٢.
- (١٧٢) غريب القرآن: ٤٢٤.
- (١٧٣) العين: ١١٧/٥.
- (١٧٤) غريب القرآن: ٣٨٤.
- (١٧٥) غريب القرآن: ٣٩١.
- (١٧٦) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: ٤٤٧.
- (١٧٧) الهداية إلى بلوغ النهاية: ٦٥٦٦/١٠.
- (١٧٨) مجاز القرآن: ١٩١/٢.
- (١٧٩) جامع البيان: ٣٢١/٢١.
- (١٨٠) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٤٩/٨.
- (١٨١) جاء في سيرة ابن هشام: ٢٠/١ "قال ابن إسحاق: وتبان أسعد أبو كرب الذي قدم المكيمة وساق الحبرين من يهود المدينة إلى اليمن، وعمر البيت الحرام وكساه، وجاء أيضا: ٢٥/١ "وجعل له بابا ومفتاحا".
- (١٨٢) ينظر: العين: ١١٧/٥.
- (١٨٣) جمهرة اللغة: ٦٧٥/٢.
- (١٨٤) تاج العروس «قلد»: ٦٥/٩.

- (١٨٥) المنتخب من كلام العرب: ٦٠٢.
- (١٨٦) التحرير والتتوير: ٢٨٨/٢٦.
- (١٨٧) التحرير والتتوير: ٨٢/١٣.
- (١٨٨) ينظر: التكملة: ٤٥٣، ٤٧٥، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: ٢٩٩.
- (١٨٩) ينظر: شرح الشافية للرضي: ١٥٣/٢، وشرح الشافية لركن الدين: ٤٦١/١.
- (١٩٠) جاء في شرح الشافية للرضي: ١٥٨/٢ "وإذا كان فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا، لإلحاقهم غير العقلاء بالمؤنث في الجمع".
- (١٩١) ينظر: الصحاح «رسا»: ٢٣٥٦/٦، ومقاييس اللغة «رسي»: ٣٩٤/٢.
- (١٩٢) ينظر: سورة الرعد الآية ٣، سورة الحجر الآية ١٩، سورة النحل، الآية ١٥ وغيرها.
- (١٩٣) معاني القرآن: ٢٢٩.
- (١٩٤) جامع البيان: ٣٢٨/١٦، وينظر: ١٨٣/١٧، ٤٣٤/١٨.
- (١٩٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٢٦٩/٥.
- (١٩٦) الجامع لأحكام القرآن: ٢٨٠/٩.
- (١٩٧) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦٤٦/٣، ١٧٣/٥، وإعراب القرآن العظيم: ٢٧٥.
- (١٩٨) ينظر: روح البيان: ٣٣٧/٤.
- (١٩٩) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٨١/٣.
- (٢٠٠) شرح الشافية للرضي: ١٥٨/٢.
- (٢٠١) البحر المحيط: ٣٤٧/٦.

#### المصادر المترجمة:

1. 21. Al-Tanbih wa Al-Edhah amma waqa fi Al-Sehah: Abu Muhammad Abdullah bin Berri Al-Masry (d. 582 AH), investigation and presentation by Mustafa Hegazy, Egyptian General Book Authority, 1st Edition, 1980 AD.
2. Al-A'in Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d.170 AH), investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, the Hilal House and Library.
3. Al-A'lam: Khair al-Din bin Mahmoud al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Alam for millions, 15th Edition, 2002 AD.
4. Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafseer: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d.745 AH), Investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
5. Al-Egfa: Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed Al-Farsi (d. 377 AH), investigated and commented by Dr. Abdullah Omar Haji Ibrahim, the Cultural Foundation, Abu Dhabi, 1424 AH-2003A.D.
6. Al-Ensaf fi Masael Al-khilaf bain Al-Nahween Al-Basrian wa Al-Kufian: Abu al-Barakat, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubayd Allah al-Anbari (d. 577 AH), Modern Library, Edition 1, 1424 AH - 2003 A.D.

7. Al-Fiat Ibn Malil fi Al-Nahw wa Al-Tasrif: Abu Abdullah Muhammad Jamal al-Din Ibn Abdullah Ibn Abdullah Ibn Malik Al-Andalusi (4672 AH), verified by Suleiman bin Abdul Aziz Al-Ayuni, Dar Al-Minhaj Library, Riyadh.
8. Al-Hedaia Ela Bulug Al-Nehaia fi Elm Ma'ani Al-Quran wa tafseeruh wa Ahkamuh wa Jumal mn Ulomeh Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaisi al-Qayrawani, then Al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d.437A.H), The Investigator: University Theses Collection at the College of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, The Book and Sunnah Research Group, College of Sharia and Islamic Studies, University of Sharjah, 1st Edition, 1429 AH-2008 AD.
9. Al-Huja LeAl-Qura Al-Saba'a: Al-Hassan bin Ahmed bin Abd al-Ghaffar, of Persian origin, Abu Ali (d. 377 AH), investigator: Badr al-Din Qahwaji, Bashir Juwajabi, reviewed and verified by: Abdul Aziz Rabah, Ahmad Yusef al-Dakkak, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus, Beirut, 2nd edition, 1413 AH-1993 AD.
10. Al-Jamea LeAhkam Al-Quran «Tafseer Al-Qurtubi» :Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Egyptian Book House, Cairo, 2nd Edition, 1384 AH-1964 AD.
11. Al-Kashaf an Haqae'q Gawamedh Al-Tanzeel Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari, Jarallah (d. 538 AH), Arab Book House, Beirut, 3rd Edition, 1407 AH.
12. Al-Kashf wa Al-Bayan an Tafseer Al-Quran Abu Ishaq Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim al-Tha'labi (d. 427 AH), verified by Imam Abu Muhammad bin Ashour, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1422 AH-2002 AD.
13. Al-Ketab Al-Fareed fi E'rab Al-Quran AlMajeed Al-Muntajeb Al-Hamdhani (d.643 AH), edited his texts, wrote it and commented on it: Muhammad Nizamuddin Al-Fatih, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1427 AH-2006 AD.
14. Al-Ketab Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harthy Sebwayh (d.180 AH), investigator: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd Edition, 1408 AH-1988 AD.
15. Al-Khasaes: Abu al-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (d. 392 AH), the Egyptian General Book Authority, 1st ed.
16. Al-Luma' fi Usool Al-Fiqh Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusef Al-Shirazi (d. 476 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd Edition, 1424 AH-2003 AD.
17. Al-Maqsoor wa Al-Mamdood Abu Zakaria Yahya bin Ziyad al-Furra (d. 207 AH), verified by Majid al-Dhahabi, The Resala Foundation, Beirut, 2nd Edition, 1408 AH-1988 AD.
18. Al-Masael Al-Adhudiya Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed Al-Farsi (d. 377 AH), verified by Dr. Ali Jaber Al-Mansouri, The World of Books, 1st Edition, 1406 AH-1986 AD.
19. Al-Masael Al-Askariat fi Al-Nahw Al-Arabi Abu Ali Al-Nahawi, investigator: Dr. Ali Jaber Al-Mansouri, Publisher: The International Scientific House for Publishing and Distribution and the House of Culture for Publishing and Distribution Amman, Jordan, 2002.
20. Al-Masael Al-Basriyat Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), investigator: Dr. Muhammad Al-Shater Ahmad Muhammad Ahmad, Al-Madani Press, 1st Edition, 1405 AH-1985 AD.

21. Al-Masa'el Al-Halabiyyat Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), investigator: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, Dar Al-Manara, Beirut, 1st floor, 1407 AH-1987AD.
22. Al-Mufasal fi Elm Al-Arabia Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (d.538 AH), Modern Library, Saida, 1430 AH-2009 CE.
23. Al-Mufradat fi Gareeb Al-Quran Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Ragheb al-Isfahani (502 AH), the investigator: Safwan Adnan al-Dawoodi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya, Damascus Beirut, 1st Edition, 1412 AH.
24. Al-Muharrar Al-Wajeez fi Tafseer Al-Ketab Al-Azeez Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghaleb bin Abdul Rahman bin Tamam bin Attiyah al-Andalusi al-Maharbi (d.542 AH), investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1422 AH.
25. Al-Muhtaseb fi Tabeen Wjooth Shawath Al-Qera'at wa Al-Edah Anha Abu al-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (d. 392 AH), Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 CE.
26. Al-Mukam wa Al-Muheet Al-Adham Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah al-Mursi (d.458A.H) Investigator: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1421 AH-2000 AD.
27. Al-Mumte' Al-Kabeer fi Al-Tasreef Ali bin Mu'min bin Muhammad, Al-Hadhrami Al-Ishbili, Abu Al-Hassan, known as Ibn Asfour (d.669 AH), Lebanon Library, 1st Edition, 1996 AD.
28. Al-Muntakhab mn Gareeb Kalam Al-Arab Ali bin Al-Hassan Al-Hinai Al-Azdi, Abu Al-Hasan, nicknamed "the shepherd of ants" (d. After 309 AH), the investigator: Dr. Muhammad bin Ahmed Al-Omari, Umm Al-Qura University (Institute for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage), 1st Edition, 1409 AH-1989 AD.
29. Al-Muqtadhab Muhammad bin Yazid bin Abd al-Akbar al-Thamali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mardard (d. 285 AH), investigator: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, The World of Books, Beirut, d.
30. Al-Sehah Taj Al-Luga wa Sehah Al-Arabia Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, House of Knowledge for the Millions, Beirut, 4th Edition, 1407 AH-1987AD.
31. Al-Sera Al-Nabawia L-Ebn Hisham Abd al-Malik bin Hisham bin Ayoub al-Hamiri al-Ma'afari, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d.213 AH), investigation by: Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Abyari and Abdul Hafeez al-Shalabi, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons's library and printing press in Egypt, 2nd edition, 1375 AH-1955 AD.
32. Al-Shafia fi Elmai Al-Tasreef wa Al-Khat Abu Amr Othman bin Abi Bakr Al-Duwaini, known as Ibn Al-Hajeb (d.646 AH), studied and investigated by Dr. Hassan Ahmad Al-Othman Al-Shafiji, the Meccan Library, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd Edition, 1435 AH -2014 AD.
33. Al-Tahrir wa Al-Tanwir: Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Taher Bin Ashour Al-Tunisi (d.1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AH.
34. Al-Takmila: Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed Al-Farsi (d. 377 AH), verified by Dr. Kazem Bahr Al-Morjan, The World of Books, Beirut, 2nd Edition, 1431 AH-2010 AD.

35. Al-tebian fi E'arab Al- Qur'an: Abu al-Buqa 'Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari (d.616 AH), the investigator: Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi and Co., d.
36. Al-wadheh fi Usool Al-Fiqh Abu Al-Wafa, Ali bin Aqeel bin Muhammad bin Aqeel Al-Baghdadi Al-Dhafri, (d. 513 AH), investigator: Dr. Abdullah bin Abdul-Mohsen Al-Turki, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1420 AH-1999 AD.
37. Anwar al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'weel: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baidawi (d.685 AH), investigator: Muhammad Abdul Rahman al-Maraashli, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st Edition, 1418 AH.
38. Asfar Al-Fasih: Muhammad bin Ali bin Muhammad, Abu Sahl Al-Harawi (d. 433 AH), The Investigator: Ahmed bin Saeed bin Muhammad Qashash, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1420 AH.
39. Dewan Al-Asha Al-Kabeer: Maymoun bin Qais, explanation and commentary by Dr. Muhammad Hussein, the Literature Library, The Model Printing Press, dt.
40. Dewan Hameed bn Thawr Al-Helali: It was collected and achieved by Dr. Muhammad Shafiq Al-Bitar, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, National Library, 2010.
41. E'arab Al- Qur'an Al-A'dhim: Zakariya bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria al-Ansari (d. 926 AH), verified and commented on by: Dr. Musa Ali Musa Masoud, University Publishing House, Cairo, 1st Edition, 1431 AH-2010 AD.
42. E'arab Al- Qur'an: Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Ismail al-Nahas (d. 338 AH), edited by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, The World of Books, Beirut, 1409 AH-1988AD.
43. Enbah AlRuwat ala Anbah Al-Nuhat: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusef al-Qifti (d.646 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, House of Arab Thought, Cairo, 1st Edition, 1406 AH-1982 AD.
44. Erteshaf Al-Dharab mn Lissan Al-Arab: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d.745 AH), Studied by Dr. Mustafa Ahmed Al-Nahas, Golden Eagle Printing Press, Cairo, 1st Ed., 1404 AH-1984 AD.
45. Eslah Al-Manteq: Ibn Al-Skeet, Abu Yusef Yaqoub Bin Ishaq (d. 244 AH), The Investigator: Muhammad Terrif, House of Revival of the Arab Heritage, Edition 1, 1423 AH-2002 AD.
46. Gareeb Al-Quran «Nuzhat Al-Quloob» Muhammad bin Uzair al-Sijistani, Abu Bakr al-Uzayri (d. 330 AH), the investigator: Muhammad Adeeb Abd al-Wahid Jamran, Dar Qutaybah, Syria, 1st Edition, 1416 AH-1995 AD.
47. Gareeb Al-Quran Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinuri (d.276 AH), the investigator: Ahmad Saqr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1398 AH-1978 AD.
48. Jamea Al-Bayan fi Taweel Al-Quran «Tafseer Al-Tabari»: : Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), investigator: Ahmad Muhammad Shakir, Foundation for the Resalah, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD.

49. Jamea Al-Duroos Al-Arabia: Sheikh Mustafa Bin Muhammad Al-Ghalayini (d. 1364 AH), verified by Ahmed Gad, Dar Al-Ghad Al-Jadid, Cairo, 1st Edition, 1428 AH - 2008 AD.
50. Jamharat Al-Luga: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d.321 AH), investigator: Ramzi Munir Baalbaki, House of Knowledge for the Millions, Beirut, 1st Edition, 1987 AD.
51. Lais fi Kalam Al-Arab Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawiya, Abu Abdullah (d. 370 AH), the investigator: Ahmad Abdul-Ghafoor Attar, Makkah Al-Mukarramah, 2nd floor, 1399 AH-1979 AD.
52. Lisan Al-Arab Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruweifai al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
53. Lumat Al-Adela fi Usool Al-Nahw Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad Al-Anbari (d. 577 AH), investigated and studied by Dr. Ahmed Abdel-Basit, Dar Al-Salam, Cairo, 1st Edition, 1439 AH-2018AD.
54. Ma'ani Al-Quran Abu Al-Hasan Saeed bin Masada, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d.215 AH), presented to him and commented on him by Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st Edition, 1423 AH-2002 AD.
55. Ma'ani Al-Quran wa E'rabuh Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajaj (d. 311 AH), the investigator: Abdul-Jalil Abdo Shalabi, The World of Books, Beirut, 1st Edition, 1408 AH-1988AD.
56. Mafatih Al-Gaib «Al-Tafseer Al-Kabeer» Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, Khatib al-Rai (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
57. MAjaz Al-Quran Abu Ubaidah Muammar bin al-Muthanna al-Taymi al-Basri (d.209 AH), investigator: Muhammad Fawad Sezgin, Al-Khanji Library, Cairo, 1381 AH.
58. Maqaees Al-Luga Ahmed bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d. 395 AH), investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH-1979 CE.
59. Mushkel E'rab Al-Quran Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then Al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd floor, 1405 AH.
60. Resalat Al-Malaeka: Abu Ala Ahmed bin Abdullah bin Suleiman Al-Tanukhi Al-Maari (d.449A.H), Explained, Controlled and Contradicted by Muhammad Salim Al-Jundi, Sader House, Beirut, 1412 AH-1992AD.
61. Rooh Al-Bayan: Ismail Haqqi bin Mustafa al-Istanbuli al-Hanafi al-Khaluti, Mawla Abu al-Fida (d.1127 AH), Dar al-Fikr, Beirut, d.
62. Ser Sena'at Al-E'rab: Abu al-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (d. 392 AH), verified by Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st Edition, 1985 AD.
63. Sharh Alfiat Ibn Malek labn Al-Nadhem Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Muhammad bin Malik (d.686 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1424 AH-2003 AD.
64. Sharh Al-Mufasal Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish (d.643 AH), Dr. Emile Yaqoub Badi Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.

65. Sharh Al-Tasreef Omar bin Thabit Al-Eightyeen (d. 442 AH), verified by Dr. Ibrahim bin Sulaiman Al-Baimi, Al-Rashed Library, Riyadh, 1st floor, 1419 AH -1999 AD.
66. Sharh Kitab Sebawaih Abu Saeed Al-Serafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), the investigator: Ahmad Hassan Mahdali, Ali Syed Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2008 AD.
67. Sharh Shafiat Ibn Al-Hajeb Hassan bin Muhammad bin Sharaf Shah al-Husayni al-Astrabadhi, Rukn al-Din (d.715 AH), investigator: Dr. Abdul-Maqsoud Muhammad Abdul-Maqsoud, Religious Culture Library, 1st Edition, 1425 AH-2004 AD.
68. Sharh Shafiat Ibn Al-Hajeb Ma Sharh Shawahedih For the great scholar Abdul Qadir Al-Baghdadi, the owner of the treasury of literature (d. 1093 AH), Muhammad ibn al-Hasan al-Radhi al-Astrabadhi, Najm al-Din (d.686 AH). 1975 AD
69. She'r Al-Ahwas Al-Ansari Collecting and realizing Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Andalus Library, Baghdad, 1389-1969AD.
70. Tabaqat Al-Nahween wa Al-Lugawieen Muhammad ibn al-Hasan bin Ubaid Allah bin Muhajj al-Zubaidi al-Andalusi al-Ishbili, Abu Bakr (d.379 AH), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, ed.
71. Tabaqat Fuhood Al-Shuara Abu Abdullah Muhammad bin Salam al-Jamhi (d. 232 AH), investigated by Mahmoud Muhammad Shakir, Dar al-Madani, Jeddah, d.
72. Tahih Al-Faseeh wa Sharho: Abu Muhammad, Abdullah bin Jaafar bin Muhammad bin Dorsuwayh Ibn al-Marzaban (d. 347 AH), the investigator: Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhtoon, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1419 AH-1998AD.
73. Tahtheeb Al-Luga : Mohammed bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), the investigator: Muhammad Awad Terrif, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st Edition, 2001 AD.
74. Taj Al-Aroos mn Jawaher Al-Qamoos: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq al-Husseini, Abu al-Faid, nicknamed Murtada, al-Zubaidi (d.1205 AH), the investigator: a group of investigators, Dar al-Hidaya.
75. Tarajum Al-Mualefin Al-Tunessien: Muhammad Mahfouz (d.1408 AH), Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, 1994 AD.
76. Tuhfat Al-Areeb bma fi Al-Quran mn Al-Gareeb: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d.745 AH), verified by Dr. Jamil Abdullah Aweidah, 1430 AH-2009 A.D.
77. Umdat Al-Hafedh fi Tafseer Ashraf Al-Alfadh Abu al-Abbas Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daim, known as Seen al-Halabi (d. 756 AH), investigator Muhammad Basil Uyun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st Edition, 1417 AH-1996 AD.
78. Umdat Al-Ketab Abu Jaafar al-Nahas, Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunis al-Muradi al-Grami (d. 338 AH), investigator: Bassam Abdel-Wahhab al-Jabi, Dar Ibn Hazm, al-Jaffan and al-Jabi for printing and publishing, ed 1, 1425 AH-2004 AD.
79. Usol Al-Tafkir Al-Nahwi: Dr. Ali Abu Al-Makarem, Dar Gharib, Cairo, 1st Edition, 2006 AD.
80. Yaqutat Al-Serat fi Tafseer Gareeb Al-Quran Muhammad bin Abdul Wahid bin Abi Hashim, Abu Omar al-Zahid al-Mutraz al-Bawardi, known as Ghulam Thallab (d. 345 AH), the investigator: He investigated it and presented it to Muhammad bin Yaqoub al-Turkistani, Science and Governance Library, Saudi Arabia, Medina, 1st Edition, 1423 AH-2002 AD.